تباين الصمود النفسي* بتباين بعض المتغيرات لدى عينة من الأيتام بطيئي التعلم

دكتور/ محمد رزق البحيري

قسم الدراسات النفسية – جامعة عين شمس

ملخص الدراسة:

أهداف الدراسة: استهدفت هذه الدراسة المقارنة بين الأيتام بطيئي التعلم وكل من الأيتام، وبطيئي التعلم، والعاديين في درجة الصمود النفسي؛ والتعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الشعور بالوحدة النفسية في درجة الصمود النفسي لدى العينة الأساسية؛ والكشف عن دور نوع اليتم (يتيم أب/يتيم أم) لدى الذكور والإناث في درجة الصمود النفسي لدى عينة الدراسة. الإجراءات: تكونت عينة الدراسة من (٨٠) من المراهقين الأيتام بطيئي التعلم؛ تراوحت أعمارهم ما بين (١٤-١٥) عاماً، ومثلهم من الأيتام، بطيئي التعلم، والعاديين؛ وقد تمت الاستعانة بأدوات هي: القائمة المبدئية لتحديد بطيئي التعلم إعداد: الباحث، اختبار الذكاء المصور إعداد: أحمد زكي صالح (١٩٧٨)، مقياس وكسلر لذكاء الأطفال تعريب: لويس مليكة وعماد الدين إسماعيل (١٩٩٣)، بطاقة ملاحظة سلوك بطيئ التعلم إعداد: رباب الشافعي (٢٠٠٥)، مقياس المستوى الثقافي الاقتصادي الاجتماعي إعداد: محمد البحيري (٢٠٠٢)، مقياس الشعور بالوحدة النفسية للمراهقين إعداد: جمال شفيق (١٩٩٧)، ومقياس الصمود النفسي للمراهقين إعداد: الباحث. النتائج: أسفرت الدراسة عن نتائج مؤداها: وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الصمود النفسي في اتجاه كل من بطيئي التعلم، والأيتام، والعاديين مقارنةً بالأيتام بطيئي التعلم، وفي اتجاه منخفضي الشعور بالوحدة النفسية مقارنة بمرتفعي الشعور بالوحدة النفسية؛ وفي اتجاه الذكور مقارنة بالإناث، وفي اتجاه يتيمي الأم مقارنة بيتيمي الأب؛ ولم يوجد تفاعل دال بين الجنس ونوع اليتم على درجة الصمود النفسي لدى العينة الأساسية.

---

*- اعتمد الباحث علي ترجمة أ.د/ صفاء الأعسر (٢٠١٠) لهذا المصطلح؛ حيث أنه الأكثر تعبيراً عما يعنيه ويشير إليه، ولتجاوزه المدلول اللغوي إلى المدلول النفسي.

تباين الصمود النفسي* بتباين بعض المتغيرات لدى عينة من الأيتام بطيئي التعلم

دكتور/ محمد رزق البحيري

قسم الدراسات النفسية – جامعة عين شمس

مقدمة:

أصبحت العناية بذوي الاحتياجات الخاصة من معايير الحكم على مدى تقدم المجتمعات ورفاهيتها، حيث يعكس هذا الاهتمام النظرة المتكاملة لكل أفراد المجتمع وليس لفئة دون أخرى، ومن الفئات التي لم تحظ بالاهتمام الكافي فئة بطيئو التعلم؛ خاصة من حيث الدراسات الوقائية والتنموية، فقد تناولتها معظم الدراسات من النواحي التحصيلية فقط لأنها المشكلة الرئيسية التي يعانون منها؛ في حين أن هناك مشكلات نفسية أخرى قد أغفلت رغم أنها قد تكون سببا في مشكلاتهم التحصيلية كالرفض الاجتماعي، ومعاناتهم من القصور في بناء العلاقات الاجتماعية، وتكوين الصداقات والمشاركة في الأنشطة المدرسية (إسلام النمر، ٢٠٠٧) وعدم القدرة على مواجهة الأزمات.

ويتكون عالم المراهقين بطيئي التعلم من مجموعة من المثيرات المختلفة والمتشابكة التي تنتظم بشكل تدريجي وتوافق عملية نموهم خلال تلك المرحلة، ويتكون لديهم فيها مجموعة من العادات والسلوكيات المنوعة التي يصعب تغييرها أو تعديلها في المستقبل (رباب الشافعي، ٢٠٠٥) وقد تكون هذه السلوكيات سلبية تشير إلى نقص في كفائتهم؛ أو تكون ايجابية تساعدهم على التوافق الحياتي؛ ولعل من أهم السلوكيات الايجابية الوقائية التي قد تساعد بطيئ التعلم في التوافق على المستويين الشخصي والاجتماعي سلوكيات الصمود النفسي.

ويُعد الصمود النفسي مفهوماً حديثاً نسبياً حظي باهتمام الباحثين كتطور لدراسات علم النفس الايجابي، ركز على دور عوامل الوقاية والحماية في إدارة المحن والأزمات. فقد احتل مركز الصدارة في مجال ما يسمى ببحوث المخاطر، وتؤكد الشواهد على أنه دينامي وقابل للإنماء

---

*– اعتمد الباحث على ترجمة أ.د/ صفاء الأعسر (٢٠١٠) لهذا المصطلح؛ حيث أنه الأكثر تعبيراً عما يعنيه ويشير إليه، ولتجاوزه المدلول اللغوي إلى المدلول النفسي.

والإثراء (Ahern et al, 2008). كما انبثق من خلال الدراسات الطولية التي أجريت على الأطفال المعرضين لخطر الإصابة بالأمراض النفسية حيث كانت أمهاتهم مصابات بالفصام؛ وقد لوحظ أنه من بين هؤلاء الأطفال من يمكنه تحقيق ذاته، ولديه قدره على التكيف مع الأحداث غير المواتية (Lawford & Eiser, 2001)، ويبدي مرونة في التعامل مع الأزمات أو الشدائد أو النكبات أو الأحداث الضاغطة، ويتوافق مع التغيرات والتحديات التي تفرضها عليه هذه الضغوط؛ أي أن الصمود النفسي يركز على مواطن القوة لدى الفرد(Erdm, 2008)، ويعتبر أحد مصادر المقاومة لديه، ويكسبه القدرة على التفاعل مع عوامل الخطر ومواجهة أحداث الحياة، ويعدل من إدراكه للأحداث ويجعلها أقل وطأة (Richardson, 2002)، أو يستبعدها بصورة مباشرة ونهائية، ويجعله يستعيد حيويته ويحفز أداءه الفعال برغم الظروف الضاغطة؛ الأمر الذي يساعده على التوافق والمضي قدماً نحو المستقبل بتفاؤل وتوقعات ايجابية مرتفعة.

وقد أشار فوناغي Fonaghy أن الصمود النفسي يشكل الأبعاد العقلية، والاجتماعية، والنفسية، والانفعالية لشخصية الإنسان، ويمكن تحديده من خلال: عوامل داخل الفرد (البحث عن معنى ويتضح في: أساليب المواجهة المعرفية، ومستويات الكفاءة الذاتية والاجتماعية؛ والإحساس بالضبط ويتضح في: مواجهة الشدائد، وتراكم المهارات والخبرات؛ والحفاظ على الهوية ويتضح في: تحقيق الأهداف الشخصية، ومواجهة التحديات)، وعوامل خاصة بالمنزل (الحفاظ على الحدود ويتضح في: الوضع الاقتصادي الاجتماعي، وأساليب التنشئة الأسرية، والقيم والمبادئ الأسرية)، وعوامل بيئية مجتمعية (الفرص والتهديدات وتتضح في: تأثير المدرسة والجيران، والأقران، ووسائل الإعلام، ودرجة المساندة الاجتماعية) (In: Dent & Cameron, 2003). والشكل رقم (١) يوضح وجهة نظر فوناغي في الصمود النفسي.

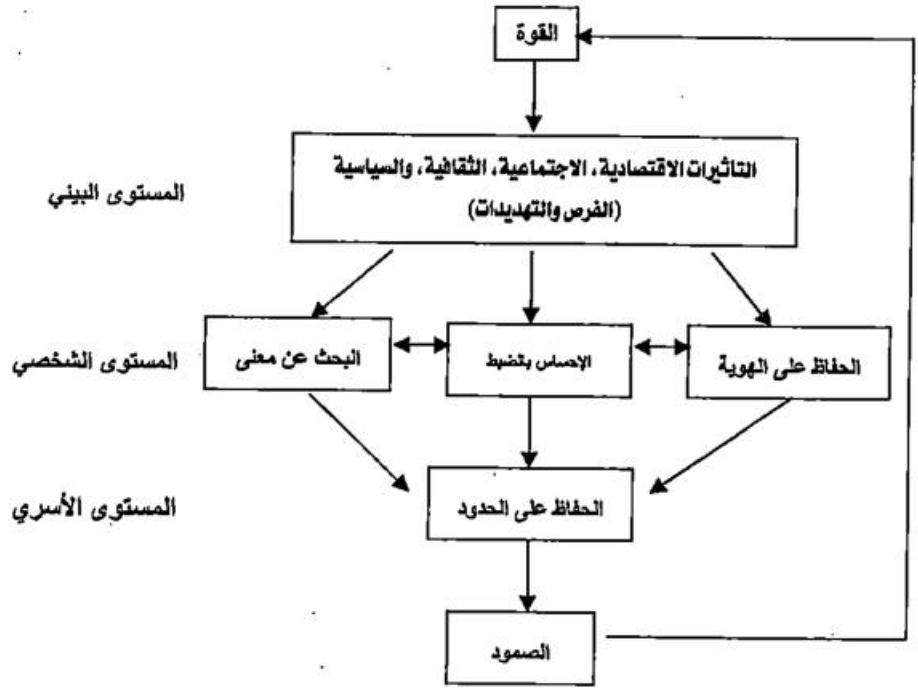

شكل (١) وجهة نظر فوناغي في الصمود النفسي (In: Grant et al, 2007)

ويُعد استقبال المراهق لوفاة أحد والديه – والذي تناولته الدراسات الأولى للصمود واعتبرته من الكوارث وأحداث الحياة المؤلمة التي تحدث للأطفال والمراهقين (Johnson, 2008) – وتعرضه لليتم صدمة شديدة وأحد عوامل الخطر التي قد يواجهها؛ فيبدي سلوكاً يشير إلى المعاناة وشدة المحنة النفسية؛ كما أن بطء التعلم لديه بالإضافة إلى الشعور باليتم يجعلاه مستهدفاً للضغوط ويعمقا شعوره بالحرمان والتشاؤم، والاغتراب، والضعف، والوحدة النفسية؛ أو قد لا يستسلم هو لذلك ويواجههما؛ ويساعده في ذلك ما اكتسبه من خبرات حياتيه، وتشجيع على المبادأة والإقدام والاستقلال من قبل أسرته، وما يُقدم له من مساندة اجتماعية وعاطفية سواء من جانب الوالد أو الوالدة الموجود على قيد الحياة، أو الإخوة، أو بعض الأقارب؛ وكل ذلك يمثل عوامل ومكونات الصمود النفسي.

ويُمثل الشعور بالوحدة النفسية أحد الظواهر النفسية البارزة والمنتشرة في حياة الإنسان في الوقت الراهن والذي لاقى اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين، وهو خبرة عامة يمكن لأي فرد أن يخبرها وفقا لتعرضه لظروف أو مواقف حياتية معينة وفي أوقات مختلفة؛ ومن أهم العوامل التي

قد يسببه فقدان شخص ذي أهمية للفرد بالوفاة (France, 1994)، ويزداد الأمر سوء لو كان هذا الشخص احد الوالدين فينشأ الشعور باليتم؛ ويشعر الفرد بالاغتراب النفسي والانفصال والتشاؤم والإحساس بالعجز؛ خاصة مع احتياجه في مرحلة المراهقة للتشجيع والتقييم والتنشيط من قبل الوالدين (نيفين زهران، ١٩٩٤)، فضلا عن معاناته من بطء التعلم؛ الذي يجعله أكثر استهدافا للشعور بالوحدة النفسية شأنه في ذلك شأن غيره من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ومن هذا المنطلق انصب الاهتمام البحثي في الآونة الأخيرة على تحديد المتغيرات النفسية التي تعمل على وقاية ذوي الاحتياجات الخاصة من الآثار الضارة للأزمات ومواقف الشدة؛ وبناء على ما سبق كانت هذه الدراسة للتعرف على مدى تباين الصمود النفسي لدى عينة الدراسة من المراهقين الأيتام بطيئي التعلم باختلاف بعض المتغيرات النفسية (الشعور بالوحدة النفسية)، والديموجرافية (الجنس، نوع اليتم، وطبيعة وخصائص العينة).

مشكلة الدراسة:

يُعد بطء التعلم مشكلة متعددة الأبعاد؛ لأنه إذا لم يقدم لبطيئي التعلم الرعاية والاهتمام الذي يناسب قدراتهم فأنهم يمثلون فاقداً تعليمياً ومادياً؛ مؤثراً مع إعاقتهم للعملية التعليمية، وتسربهم من المدرسة على المجتمع في صورة أعباء اجتماعية واقتصادية (وائل عبد الله، ١٩٩٤)؛ خاصة وهم ليسوا بقلة ويشكلون شريحة كبيرة من التلاميذ، وتتراوح نسبتهم ما بين (١٦-٣٠%) (إسلام النمر، ٢٠٠٧؛ أكرم قبيصي، ٢٠٠٦؛ فوزية حداد، ١٩٩٠)، بالإضافة إلى معاناتهم من مشكلات نفسية مختلفة؛ كالشعور بالضآلة والفشل والخجل، ويفقدون الثقة بأنفسهم؛ ويقل تفاعلهم الاجتماعي فتضطرب علاقتهم بالمجتمع ويسوء توافقهم؛ كما أن شعورهم بالاختلاف عن أقرانهم يسبب لهم ضغوطاً نفسية لا يمكنهم احتمالها فيشعرون بالدونية وعدم الكفاءة، والوحدة النفسية.

ويعتبر الشعور بالوحدة النفسية أبرز المشكلات النفسية المنتشرة وتواجه المراهقين بصفة عامة وبطيئي التعلم منهم بصفة خاصة، لأنه لا يقتصر على بطء التعلم فحسب، بل في كيفية استجابة المحيطين بالمراهق من والدين، وأقران، ومعلمين لإعاقته؛ ويُعد الشعور بالوحدة النفسية معياراً تنبؤياً وعرضاً مشتركاً لبعض المشكلات والاضطرابات النفسية والسلوكية، ويكمن خطورته في أنه يدفع بصاحبه للشعور باليأس، وانعدام ثقته بالآخرين مع تمركزه بدرجة عالية حول ذاته، الأمر الذي قد يزيد من درجة اضطرابه النفسي، فيزداد عجزه ويفتقر إلى المهارات الاجتماعية، كما يترتب عليه بعض الأعراض العصابية كالإحساس بالملل والإجهاد، وانعدام القدرة على التركيز والانتباه، والاستغراق في أحلام اليقظة (Rockash, 1989)، وقد تبين من دراسة ريتش وبوتر

(Rich & Bonner, 1987) وجود ارتباط سالب بين الشعور بالوحدة النفسية وكل من إدراك المساندة الاجتماعية، ومواجهة أحداث الحياة.

ويواجه المراهقون بطيئو التعلم يومياً مواقف جديدة تتطلب منهم قدرة نفسية عالية لمواجهة التحديات والأزمات، والتأقلم مع التغيرات المختلفة التي تطرأ على حياتهم؛ وتكون بمثابة عقبة في سبيل تحقيق توافق سوي؛ ومن هذه الأزمات فقدان أحد الوالدين فقداناً تاماً بالوفاة والذي يُعد من عوامل الخطر(Heinzer, 1993)؛ خاصة في مرحلة حرجة كمرحلة المراهقة، ومع إعاقة مثل إعاقته، ومع حاجته الشديدة لوالديه، وشعوره باليتم في نفس الوقت (زيدان عبد الباقي، ١٩٨٠: ٣٦٧)؛ مما يُعمّق لديه القلق والشعور بعدم الأمن، وسوء التوافق الاجتماعي، والانحرافات السلوكية، والشعور بالوحدة النفسية – الذي يعد أزمة في حد ذاته – والتوتر، والحزن، والخوف من المستقبل والاكتئاب؛ أو قد يواجهه بالصمود النفسي الذي يبدو في القدرة على التكيف مع التغيير أو فقدان احد الأبوين.

ويُمثل الصمود النفسي أحد أهم المتغيرات الوقائية من الأزمات (كوفاة أحد الوالدين)، والمواقف الضاغطة (الذي قد يسببها بطء التعلم) التي قد تكون عاملاً أساسياً في حدوث بعض الاضطرابات النفسية للمراهق، لأن الشخص الأقل صموداً يجد نفسه والبيئة من حوله بدون معنى، ويشعر بالتهديد المستمر والضعف في مواجهة أحداثها المتغيرة، ويعتقد أن الحياة تكون أفضل عندما تتسم بالثبات في أحداثها أو عندما تخلو من التجديد، ولذلك لا توجد لديه اعتقادات راسخة بضرورة الارتقاء؛ فهو سلبي في تفاعله مع البيئة (Celico, 2008)؛ ويلعب الصمود دوراً مهماً في إحداث التوازن الداخلي والخارجي للفرد؛ ويرتبط ارتباطاً موجباً بالتفاؤل والأمل وإدراك المساندة الاجتماعية، وأساليب المواجهة، وروح الدعابة، كما يرتبط ارتباطاً سالباً بالاكتئاب، والالكسيثيميا، واليأس، والضغوط المدركة، والألم (Smith et al, 2008).

ولندرة الدراسات التي تناولت الصمود النفسي بصفة عامة ولدى الأيتام بطيئي التعلم بصفة خاصة؛ في البيئة العربية والأجنبية، والدراسات التي تناولت تباين درجات الصمود النفسي بتباين بعض المتغيرات النفسية (الوحدة النفسية)، والديموجرافية (الجنس، ونوع اليتم، وطبيعة وخصائص العينة)، وللتباين بين نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بدرجة الصمود النفسي لدى المراهقين الأيتام (Fernando, 2007; Heinzer, 1993)-ودرجة الصمود النفسي لدى بطيئي التعلم (Hu & Gan, 2008; Morrison, 1992)-وعلاقة الصمود النفسي بالشعور بالوحدة النفسية (Lockhart et al, 2001; Waaktaar & Torgersen, 2010) -ودرجة الصمود النفسي لدى

الجنسين (Copeland, 2007; Hsieh & Shek, 2008)-ودرجة الشعور الوحدة النفسية لدى المراهقين بطيئي التعلم (Hoffman & Condon, 1978; Wocker, 1983)- ولأهمية الصمود النفسي كمتغير نفسي وقائي؛ مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة؛ وتثير مشكلة الدراسة التساؤلات التالية:

١- هل يختلف الأيتام بطيئي التعلم عن كل من (بطيئي التعلم، الأيتام، والعاديين) في الصمود النفسي؟

٢- هل يتباين الصمود النفسي بتباين درجة الشعور بالوحدة النفسية (مرتفع، منخفض) لدى عينة الدراسة من الأيتام بطيئي التعلم؟

٣- هل يوجد تأثير لكل من متغيري الجنس (ذكور- إناث)، ونوع اليتم (يتيم أب - يتيم أم)، والتفاعل بينهما على درجة الصمود النفسي لدى عينة الدراسة من الأيتام بطيئي التعلم؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى محاولة إثراء البناء المعرفي النظري الخاص بالصمود النفسي، والتعرف على اختلاف الصمود النفسي لدى الأيتام بطيئي التعلم عنه لدى الأيتام فقط، وبطيئي التعلم فقط، والعاديين؛ وتحديد الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الشعور بالوحدة النفسية في الصمود النفسي لدى العينة الأساسية؛ والكشف عما يترتب على نوع اليتم (يتيم أب/يتيم أم) لدى الذكور والإناث في درجة الصمود النفسي لدى عينة الدراسة من الأيتام بطيئي التعلم.

أهمية الدراسة: تتحدد أهمية الدراسة في:

١- دراسة متغير ايجابي وقائي حديث نسبياً - الصمود النفسي - لم ينل اهتماماً يستحقه في الدراسات العربية تشخيصا وتنمية، والذي يعتبر أحد متغيرات المقاومة والمواجهة والمدعم لمصادر القوة في الشخصية.

٢- قد تكون دراسة متغير الصمود النفسي لدى الأيتام بطيئي التعلم البداية للتغلب على بعض مشكلاتهم التعليمية والنفسية.

٣- وجود ندرة في الدراسات العربية - في حدود علم الباحث - التي تناولت الصمود النفسي لدى الأيتام بطيئي التعلم.

٤- دراسة فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة (بطيئي التعلم) في مرحلة المراهقة لم تحظ بالاهتمام الكافي في الدراسات من النواحي النفسية والوقائية.

٥- قد تكون البداية لدراسة الصمود النفسي لدى فئات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة العربية.

٦- قد توضح نتائج الدراسة أهمية الصمود النفسي- كأحد عوامل المقاومة والمواجهة والوقاية من المخاطر- في تشكيل شخصية الأيتام بطيئي التعلم في هذه المرحلة المهمة من مراحل النمو، وأثر ذلك على صحتهم النفسية.

٧- توفير قدر من المعلومات عن الشعور بالوحدة النفسية لدى الأيتام بطيئي التعلم؛ حيث يوجد ندرة في الدراسات - في حدود علم الباحث - التي تناولته لديهم.

٨- تفيد نتائج هذه الدراسة مخططي التعليم والمناهج في إعداد المناهج الدراسية بحيث تحتوي على (الموضوعات والأهداف) التي تدعم نموذج الصمود النفسي لدى المراهقين بصفة عامة، وبطيئي التعلم منهم بصفة خاصة.

٩- يُمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد برامج إرشادية وعلاجية لتنمية الصمود النفسي لدى الأيتام بطيئي التعلم؛ خاصة إذا أشارت النتائج إلى انخفاضه لديهم.

١٠- تفيد نتائج هذه الدراسة اختصاصي علم النفسي المهني في إعداد برامج لتنمية الصمود النفسي لدى بطيئي التعلم لتهيئتهم مهنيا؛ لأن النجاح في العمل يعتمد على درجة الصمود النفسي للفرد.

١١- تساعد نتائج هذه الدراسة كل من الأسرة والمعلمين والاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين في تهيئة مناخ نفسي واجتماعي ملائم يزيد من درجة الصمود النفسي لدى الأيتام بطيئي التعلم، وينعكس ايجابيا في خفض شعورهم بالوحدة النفسية.

مصطلحات الدراسة:

١- الصمود النفسي Psychological Resilience

عرفه داندرا (D'Andra, 2007) بأنه كفاءة الفرد في التعامل بنجاح مع الضغوط والأحداث السلبية والشدائد والمخاطر.

كما عرفه هاريس (Harris, 2007) بأنه الأساليب التي يتبعها الفرد للبقاء على قيد الحياة أثناء الأزمات، والاعتقاد في قدرته على التغلب على الشدائد.

وعرفه تيموسي (Timothy, 2008) بأنه قدرة الفرد على التكيف، والنمو في ظل الظروف المضطربة، والثبات وقت المحن.

ويُعرف في إطار هذه الدراسة بأنه العمليات – التي تشير عادة إلى السمات النفسية التي تصف سلوك الفرد كالمرونة، والمثابرة، والتحلي بالصبر والإيمان، والصلابة النفسية، والتوقعات المستقبلية الايجابية، وتكوين علاقات اجتماعية – التي تغير من التفاعل المتبادل بين البيئة بما تحمله من أزمات ومحن وتهديدات وشدائد ومخاطر وصدمات؛ واستجابات الفرد السلوكية لها؛ بهدف استعادة التوازن والتأقلم والتوافق وإدارة هذه الأزمات؛ يُدعمها خبرات وتجارب الفرد وإدراكه للمساندة الاجتماعية؛ وهي قابلة للإنماء والإثراء، وتختلف درجتها من موقف لآخر.

ويُعرف إجرائيا بأنه الاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من المراهقين الأيتام بطيئي التعلم التي تعبر عنها درجاتهم على مقياس الصمود النفسي (إعداد: الباحث).

٢- الشعور بالوحدة النفسية Loneliness

يُعرفه إبراهيم قشقوش (١٩٧٩) بأنه إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تُباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين؛ بحيث يترتب على ذلك حرمانه من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة مع أي أشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله.

ويعرفه روك (Rook, 1993) بأنه حالة من الاضطراب الانفعالي تشتد وتقوى عندما يشعر الفرد بالاغتراب وعدم التقبل الاجتماعي؛ كنتيجة لافتقاده المهارات التي تمكنه من المشاركة في الأنشطة التي تهيئ له فرص الاندماج في المجتمع وإقامة العلاقات.

تعرفه آمال جودة (٢٠٠٦) بأنه حالة يخبرها الفرد تنشأ أساسا عن قصور في علاقات الفرد بالآخرين؛ مما يجعله يشعر بالألم والمعاناة بسبب إحساسه بعدم تقبل وإهمال الآخرين له.

ويُعرف الشعور بالوحدة النفسية في هذه الدراسة بأنه خبرة شخصية غير سارة ذات طبيعة وجدانية تتمثل في افتقاد الفرد للشعور بالمحبة والتعلق والارتباط بالآخرين؛ وطبيعة اجتماعية تتضح في صعوبة مشاركة الآخرين والتواصل معهم والثقة بهم؛ وطبيعة معرفية تتمثل في إدراك

ووعي الفرد بعدم التقبل والنبذ والرفض من قبل الآخرين؛ مما يفقده القدرة على المواءمة والتوافق، ويشعره بالحزن والاغتراب وعدم الطمأنينة، ويجعله عرضه للمشكلات والاضطرابات النفسية والسلوكية.

ويُعرف إجرائياً بأنه الاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من المراهقين الأيتام بطيئي التعلم التي تعبر عنها درجاتهم على مقياس الشعور بالوحدة النفسية للمراهقين (إعداد: جمال شفيق).

٣- الأيتام بطيئو التعلم Orphans with slow learning

نظرا لعدم وجود تعريف مباشر للأيتام بطيئي التعلم فسيتم أولاً تعريف الأيتام ثم بطيئي التعلم، وننتهي بتعريفهم في هذه الدراسة.

يرى زيدان عبد الباقي (١٩٨٠: ٣٦٧) أن اليتيم هو الذي مات أبوه، أو أمه، أو كليهما من يوم ولادته، أو وهو طفل صغير يحتاج لرعاية وعناية؛ باعتباره عاجزاً يستحق الأخذ بيده لمواجهة أعباء الحياة.

وتعرف نجلاء بحيري (١٩٩٨) اليتيم بأنه الذي فقد أحد أبويه أو كليهما وهو طفل صغير.

أما بطيئو التعلم من وجهة نظر عزة الدعدع وسمير أبو مغلي (١٩٩٢: ٧) فهو الشخص الذي يبدو سوياً في جوانب النمو النفسي والعاطفي والحسي والبدني وفي استجابته وقدراته الشخصية، وتنحصر معاناته في ضعف القدرة على التعلم واستيعاب مواد الدرس التي تطرح في المناهج الدراسية؛ وتتراوح نسبة ذكائه ما بين (٧٤-٩١).

ويُعرف كل من نبيل عبد الهادي وعمر نصر الله (٢٠٠٠: ٢٤) بطيئ التعلم بأنه الفرد الذي يكون غير قادر على مجاراة الآخرين تعليمياً أو تحصيلياً في موضوع دراسي، ويرجع ذلك إلى أسباب ظاهرة أو كامنة تكون بحاجة إلى تشخيص.

ويُعرف الأيتام بطيئو التعلم في هذه الدراسة بأنهم المراهقون والمراهقات الذين فقدوا أحد والديهم، ويعانون من تعثر وتباطؤ في الدراسة ومن تحقيق نفس معدل التعلم الذي يحققه من هم في نفس أعمارهم، بالإضافة إلى عدم قدرتهم على مواءمة أنفسهم للمناهج الأكاديمية بالمدرسة؛ مما يجعلهم أكثر عدوانية وقلقا ويميلون للعزلة وانخفاض المهارات الاجتماعية، فيؤثر ذلك سلباً على توافقهم على المستويين النفسي والاجتماعي، وصحتهم النفسية.

ويُمكن تعريفهم إجرائيا بأنهم المراهقين عينة هذه الدراسة الذين تراوحت أعمارهم ما بين

(١٤-١٥عاماً) وفقدوا أحد والديهم (الأم أو الأب)، ويعانون من بطء تعلم، وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٧٩-٨٥) وتم تشخيصهم وفق محكات نفسية وصحية وديموجرافية مختلفة.

دراسات سابقة: سيتم تناول الدراسات السابقة من خلال عدة محاور هي:

أولاً- الدراسات التي تناولت الصمود النفسي لدى المراهقين الأيتام:

- أجرى هاينزر (Heinzer, 1993) دراسة استهدفت التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي والتعلق الوالدي لدى عينة قوامها (١٤٥) من المراهقين أيتام الأب تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-٢١) عاماً؛ تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات؛ الأولى مات أباهم قبل عمر (١٣) عاماً، والثانية مات أباهم وهم في عمر (١٤-١٨) عاماً، والثالثة مات أباهم وهم في عمر (١٩-٢١) عاماً، بالإضافة إلى عينة أخرى من العاديين قوامها (١٣٠) مراهقاً في نفس المرحلة العمرية؛ ولتحقيق ذلك طبق عليهم مقاييس الكفاءة الاجتماعية، والصمود النفسي، وبروفيل إدراك الذات، وقوائم الصحة العامة، والمواجهة، والتعلق الوالدي؛ وقد أشارت النتائج إلى انخفاض الصمود لدى الأيتام مقارنة بالعاديين، وارتفاع الصمود لدى الأيتام الذين فقدوا أباهم وهم في عمر أكبر عن الذين فقدوه وهم في عمر أصغر.

- وفي محاولة لتحديد العوامل المنبئة بالصمود النفسي لدى الأيتام من زيمبابوي؛ قام ويليامز (Williams, 2001) بدراسة على عينة تكونت من (٨) أطفال تراوحت أعمارهم ما بين (٨-١٣) عاماً فقدوا والديهم نتيجة إصابتهم بالايدز، وباستخدام اختبار الرورشاخ، وتحليل رسوم الأطفال؛ بينت النتائج ارتفاع الصمود النفسي لدى الأيتام.

- ولمعرفة تأثير الصمت الثقافي على الصمود النفسي لدى عينة من الأيتام الأوغنديين؛ قام دانيل وآخرون (Daniel et al, 2007) بدراسة طبقوا فيها مقياسي الصمود النفسي للأطفال، والصمت الثقافي على عينة بلغت (١١) طفلاً منهم (٤ ذكور و٧ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٧) عاماً؛ وقد بينت النتائج وجود ارتباط سالب بين الصمود والصمت الثقافي، وانخفاض الصمود النفسي لدى الأيتام.

- ولفحص القيم الإيمانية التي تعزز التوافق وسوء التوافق لدى الأطفال الذين عاشوا الحرب في سيرلانكا؛ أجرى فيرناندو (Fernando, 2007) دراسة على عينة تضمنت (٧٧) فرداً منهم (٣٠) طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين (٥-١٨) عاماً من أيتام الحرب و(٣٢) من العاديين، و(١٥) من مقدمي الرعاية للأيتام تراوحت أعمارهم ما بين (٢٥-٨٠) عاماً؛ وقد تضمنت

أدوات الدراسة للأطفال مقاييس جودانف هاريس للذكاء (الرجل والمرأة)، المخاطرة والصمود النفسي، انجاز المهمة، والقيم الإيمانية والأخلاقية، أما بالنسبة للراشدين فقد طبق عليهم مقياسي تقدير القيم الإيمانية والأخلاقية، وانجاز المهمة لدى الأطفال؛ وبتحليل البيانات أوضحت النتائج ارتفاع الصمود النفسي والقيم الإيمانية والأخلاقية لدى الأيتام في حال مقارنتهم بالعاديين.

- كما قام جيرمان (Germann, 2007) بدراسة عن جودة الحياة واستراتيجيات المواجهة لدى عينة من الأيتام من زيمبابوي قوامها (١٠٥) يعيشون في دور رعاية لأكثر من عام، و(١٤٢) من العاديين تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٥) عاماً؛ وبتطبيق مقياسي جودة الحياة والصمود النفسي؛ أظهرت نتائجها ارتفاع جودة الحياة والصمود النفسي لدى الأيتام المتلقين لرعاية ومساندة اجتماعية وعاطفية في دور الرعاية عن الذين يعيشون مع أسرهم.

- وللتعرف على استراتيجيات المواجهة والمساندة الاجتماعية لدى عينة قوامها (٨) أيتام أوغنديين تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٦) عاماً؛ أجرى فجيرمستاد وآخرون (Fjermestad et al, 2008) دراسة استخدموا فيها المقابلات المفتوحة ودراسة الحالة؛ بينت نتائجها استخدام أفراد العينة لاستراتيجيات مواجهة ايجابية مثل التوافق، والتقبل، بالإضافة إلى ارتفاع الصمود النفسي لديهم.

- وقام هسيا وشيك (Hsieh & Shek, 2008) بدراسة على عينة من المراهقين التايوانيين يتيمي أحد الوالدين بلغت (١٥١)، و(١٤٠) من العاديين وكلاهما تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٩) عاماً، هدفت الكشف عن تأثير بعض المتغيرات (مثل؛ اليتم، والتحصيل الدراسي، والجنس، وجنس الوالد الموجود على قيد الحياة) على الصمود النفسي؛ طبقا عليهم مقياس الصمود النفسي؛ وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين الصمود النفسي والتحصيل الدراسي المرتفع، وارتفاع الصمود النفسي لدى يتيمي الأم عن يتيمي الأب، وارتفاع الصمود لدى العاديين عن الأيتام.

- وفي محاولة لبحث العلاقة بين الصمود النفسي ومفهوم الذات لدى عينة من المراهقين المقيمين بدار رعاية بمدينة نيويورك أجرى ميتزجر (Metzger, 2008) دراسة على عينة تألفت من (١٠٧) من الأطفال الأيتام تراوحت أعمارهم ما بين (٧-١٤) عاماً، منهم (٥٥) يقيمون مع أسرهم، و(٥٢) يقيمون بدار رعاية؛ وباستخدام قائمة السمات الشخصية للأطفال، والمقياس المعدل لتوافق الطفل، ومقياس كنساس للرضا الوالدي؛ أظهرت نتائجها وجود ارتباط موجب

بين الصمود النفسي وكل من مفهوم الذات والمساندة الاجتماعية، ووجود فروق بين الأيتام المقيمين في دار رعاية والمقيمين مع أسرهم في الصمود في اتجاه المقيمين مع أسرهم.

- ولتقييم العلاقة بين إصابة الوالدين بالايدز والصمود النفسي لدى أبنائهم قام فانج وآخرون (Fang et al, 2009) بتطبيق مقاييس أعراض الاكتئاب، الشعور بالوحدة النفسية، تقدير الذات، التوقعات المستقبلية (الصمود النفسي)، والأمل على عينة بلغت (٢٩٦) مراهقاً يتيم الأبوين نتيجة لإصابتهم بالايدز، و(٤٥٩) يتيماً لأحد الأبويين لنفس السبب، و(٤٦٦) لأبوين مصابين بالايدز وعلى قيد الحياة، و(٤٠٤) من العاديين وليست لديهم خبرة بالايدز تراوحت أعمارهم ما بين (١٤-١٦) عاماً؛ وقد بينت نتائجها انخفاض الصمود النفسي لدى أيتام الأبوين، وأيتام أحد الأبوين المصابين بالايدز وذلك عن العاديين وذوي الوالدين المصابين بالايدز.

ثانياً- الدراسات التي تناولت الصمود النفسي لدى المراهقين بطيئي التعلم:

- في دراسة لموريسون (Morrison, 1992) استهدفت التعرف على الصمود النفسي والمساندة الاجتماعية لدى تلاميذ المدارس العليا الأسبان، وعلى عينة من المراهقين تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٨) عاماً تألفت من (٢٢) تلميذاً بطيئ تعلم، و(١١) تلميذاً من العاديين؛ طبق مقاييس وكسلر للذكاء، الصمود النفسي، والمساندة الاجتماعية؛ وقد أشارت نتائجها إلى ارتفاع الصمود النفسي لدى العاديين عن بطيئي التعلم.

- وللكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود النفسي للمراهقين؛ قام هيو وجان (Hu & Gan, 2008) بدراسة على عينة تكونت من (٢٧٤) تلميذاً منهم (١٠٠) بطيئي تعلم، و(١٠٠) متفوقين دراسياً، و(٧٤) عاديين تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٨) عاماً، طبقا عليهم مقاييس الصمود النفسي، جودة الحياة، والذكاء؛ وقد بينت النتائج ارتفاع الصمود النفسي لدى المتفوقين دراسياً عن بطيئي التعلم والعاديين، ولدى بطيئي التعلم عن العاديين، كذلك وجود ارتباط موجب بين جودة الحياة والصمود النفسي.

- وللتعرف على دور القيم الروحية وأساليب المواجهة (كمكونين للصمود النفسي) في الاستجابة لأحداث الحياة السلبية؛ أجرى تومبسون (Thompson, 2009) دراسة طبق فيها مقاييس القيم الروحية، تقدير الذات، الإحساس بالهدف، وأحداث الحياة الضاغطة، وستانفورد بينيه للذكاء؛ على عينة بلغت (٤٠) من المراهقين الأفروأمريكيين تراوحت أعمارهم ما بين (١٥-١٨) عاماً منهم (١٥) بطيئي تعلم و(٢٥) ذوي صعوبات تعلم؛ وقد أظهرت النتائج ارتفاع الصمود النفسي

لدى ذوي صعوبات التعلم عن بطيئي التعلم، ووجود ارتباط موجب بين تقدير الذات والقيم الروحية.

ثالثاً- الدراسات التي تناولت الصمود النفسي والشعور بالوحدة النفسية:

- قام لوكهارت وآخرون (Lockhart et al, 2001) بدراسة بحثت تحديد خصائص الضغوط الانفعالية والصمود النفسي لدى عينة بلغت (٤) مراهقين مصابين بالسرطان منهم (٣ ذكور، وأنثى) تراوحت أعمارهم ما بين (١٤-٢٠) عاماً، طبقوا عليهم مقاييس الضغوط الانفعالية، الصمود النفسي، والشعور بالوحدة النفسية. أوضحت نتائجها وجود ارتباط سالب بين الشعور بالوحدة النفسية وكل من الصمود النفسي والضغوط الانفعالية.

- ولدراسة العلاقة بين الصمود النفسي وعوامل الحماية والخطر لدى عينة من الأطفال المشردين؛ أجرى ريو وآخرون (Rew et al, 2001) دراسة طبقوا فيها مقاييس الصمود النفسي، والشعور بالوحدة النفسية، وبيك لليأس، والتماسك الاجتماعي، وقائمة الاتجاه نحو الموت؛ على عينة تألفت من (٥٩) مراهقاً تراوحت أعمارهم ما بين (١٥-٢٢) عاماً. وقد بينت النتائج وجود ارتباط موجب بين انخفاض الصمود وكل من اليأس والشعور بالوحدة النفسية، وسلوكيات التهديد الحياتي.

- وفي محاولة للتعرف على العلاقة بين الصمود النفسي وكل من الشعور بالوحدة النفسية والتفاؤل والمساندة الاجتماعية؛ قام تيوساي مومفورد (Tusaie-Mumford, 2002) بدراسة على عينة تكونت من (٦٢٤) من المراهقين الريفيين في غرب ولاية بنسلفانيا تراوحت أعمارهم ما بين (١٥-١٦) عاماً؛ وقد تضمنت أدوات الدراسة قوائم أحداث الحياة، فحص استخدام المخدرات، سلوك المواجهة، مقاييس الاتجاه نحو الحياة، إدراك المساندة الاجتماعية المعدل، ورينولدز Reynolds لاكتئاب المراهقين، والشعور بالوحدة النفسية؛ وأوضحت نتائجها تنبؤ كل من التفاؤل والمساندة العائلية المدركة بالصمود النفسي، ووجود ارتباط سالب بين الصمود النفسي والشعور بالوحدة النفسية.

- ولتقييم العلاقة بين إصابة الوالدين بالايدز والصمود النفسي لدى أبنائهم أجرى فانج وآخرون (Fang et al, 2009) دراسة سبقت الإشارة إليها أظهرت نتائجها انخفاض الصمود النفسي لدى المراهقين يتيمي الأبوين، ويتيمي أحد الأبوين المصابين بالايدز وارتفاع الشعور بالوحدة النفسية لديهم.

- وللكشف عن العلاقة بين الصمود النفسي وكل من إهمال الطفل والشعور بالوحدة النفسية قام نيان وليو (Nian & Liu, 2009) بدراسة؛ طبقا فيها مقاييس إهمال الطفل، الصمود النفسي للمراهقين الصينيين، والشعور بالوحدة النفسية للمراهقين؛ على عينة قوامها (٢٢٥) من المراهقين تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٦) عاماً. وقد أشارت نتائجها إلى أن إهمال الطفل ينبئ بشعوره بالوحدة النفسية، ووجود ارتباط سالب بين الصمود النفسي والشعور بالوحدة النفسية.

- ولدراسة العلاقة بين تقدير الذات والصمود النفسي لدى المراهقين السلوفاك المدخنين ومستخدمي القنب؛ أجرى فيسلسكا وآخرون (Veselska et al, 2009) دراسة على عينة تكونت من (٣٦٩٤) مراهقاً بمتوسط عمري قدره ١٤.٣ سنة؛ طبقوا عليهم مقاييس روزنبرج Rosenberg لتقدير الذات، الصمود النفسي، الشعور بالوحدة النفسية، فضلاً عن الإجابة عن تساؤلات تتعلق بتدخين السجائر والقنب. وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين كل من الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات المنخفض وتدخين السجائر والقنب، ووجود ارتباط موجب بين الصمود وتقدير الذات، وارتباط سالب بين الصمود والشعور بالوحدة النفسية.

- ولتحديد إمكانية تنبؤ الصمود النفسي بالتوافق مقارنة بتنبؤه بنموذج العوامل الخمسة للشخصية؛ قام واكتار وتورجيرسين (Waaktaar & Torgersen, 2010) بدراسة؛ على عينة تكونت من (١٣٤٥) مراهقاً تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٨) عاماً؛ طبقا عليهم مقاييس العوامل الخمسة للشخصية، الصمود النفسي، السلوك التكيفي، الشعور بالوحدة النفسية، والتوافق المدرسي. وبينت النتائج تنبؤ الصمود النفسي بكل من العوامل الخمسة للشخصية، والتوافق النفسي وتجنب المشكلات، ووجود ارتباط موجب بين الصمود النفسي والشعور بالوحدة النفسية.

رابعاً- الدراسات التي تناولت الصمود النفسي والجنس:

- في دراسة سبقت الإشارة إليها أجراها تيوساي مومفورد (Tusaie-Mumford, 2002) استهدفت التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي وكل من الشعور بالوحدة النفسية والتفاؤل والمساندة الاجتماعية، أوضحت نتائجها ارتفاع الصمود النفسي لدى الذكور عن الإناث.

- ولبحث الفروق بين الجنسين ومرحلتين عمريتين في الصمود النفسي؛ قام كوبلاند (Copeland, 2007) بدراسة؛ طبق فيها مقياس الصمود النفسي على عينتين: الأولى من المراهقين قوامها (٣٧) مراهقاً (٢٠ ذكور، و١٧ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٥-٢٢)

عاماً، والثانية قوامها (٧) منهم (٤ ذكور، و٣ إناث) راشدين تراوحت أعمارهم ما بين (٤٥-٥٥) عاماً؛ بينت النتائج وجود فروق بين المراهقين والراشدين في الصمود النفسي في اتجاه الراشدين، ووجود فروق في الصمود النفسي في اتجاه الذكور عن الإناث.

- وللكشف عن تأثير العمر والجنس على الصمود النفسي وعوامل الحماية لدى عينة من الأطفال بلغت (٢٤٢٩) منهم (١٢٠٩) ذكور و(١٢٢٠) والإناث تراوحت أعمارهم ما بين (٧-١٣) عاماً؛ أجرى صن وستيوارت (Sun & Stewart, 2007) دراسة طبقا فيها مقياسي الصمود النفسي واستخبار الشخصية عليهم؛ وقد أشارت نتائجها إلى ارتفاع الصمود النفسي، والتعاطف وإدراك المساندة المدرسية والأسرية لدى الإناث عن الذكور، ووجود فروق بين الأكبر سنا (١٠-١٣) عاماً، والأصغر سنا (٩-١٢) عاماً في اتجاه الأكبر سنا.

- ولمحاولة التعرف على مستوى ضغوط ما بعد الصدمة، وأعراض الاكتئاب، وعوامل الخطر والحماية التي تزيد الضغوط لدى الأطفال اللاجئين؛ قام هودز وآخرون (Hodes et al, 2008) بدراسة على عينة من الأطفال اللاجئين من البلقان وأفريقيا بلغت (٧٨) منهم (٣٧ ذكور، و٤١ إناث)، وعينة أخرى بلغت (٣٥) من غير اللاجئين تراوحت أعمارهم جميعا ما بين (١٣-١٨) عاماً؛ طبقوا عليهم مقاييس صدمة الحرب، ضغوط ما بعد الصدمة، أعراض الاكتئاب، والصمود النفسي. بينت نتائجها وجود ارتباط سالب بين الصمود النفسي وكل من الاكتئاب وإدراك ضغوط ما بعد الصدمة، وكذلك ارتفاع الصمود النفسي لدى الذكور عن الإناث.

- وفي دراسة أجراها هسيا وشيك (Hsieh & Shek, 2008) على عينة من المراهقين التايوانيين يتيمي أحد الوالدين - سبقت الإشارة إليها - أشارت نتائجها إلى ارتفاع الصمود النفسي لدى الإناث عن الذكور.

- ولتحديد اتجاه العلاقة بين الصمود النفسي وكل من سلوك المخاطرة وسمات الشخصية، والفروق بين الجنسين والصف الدراسي في الصمود؛ قام نينتشان (Nintachan, 2008) بدراسة على عينة من المراهقين التايلانديين تكونت من (١٤٠٩) منهم (٦٠٥ ذكور و ٨٠٤ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٦) عاماً؛ طبق عليهم قائمة الصمود الحالة - السمة، مقياس سلوك المخاطرة. وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط سالب بين الصمود وسلوك المخاطرة، ووجود فروق بين الذكور والإناث في الصمود النفسي في اتجاه الذكور.

- ولتعرف شان (Chan, 2009) على العلاقة بين الصمود النفسي وكل من العنف والتعاطف والاليكسيثيميا؛ أجرى دراسة على عينة تكونت من (٢٠٠) من المراهقين (١١٥ ذكور، و٨٥

إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٥) عاماً؛ طبق عليهم مقاييس التأثير العاطفي، خطورة تعرض المراهقين للعنف، الاتجاه نحو العنف، اتجاهات الأطفال التعاطفية، الصمود النفسي لـ"كونور ديفيدسون Connor-Davidson، تورنتو Toronto للألكسيثيميا، الوعي الوجداني، والاكتئاب للأطفال، وقائمة لوس انجليس Los Angeles لضغط ما بعد الصدمة. وبينت النتائج وجود ارتباط سالب بين الصمود النفسي وكل من الاليكسيثيميا والاكتئاب والاتجاه نحو العنف، وارتفاع الصمود لدى الإناث عن الذكور.

- وللكشف عن العلاقة بين سلوكيات الخطر غير الصحية للمراهقين وعلاقتها بعوامل الصمود النفسي في ولاية كاليفورنيا؛ قام ميستري وآخرون (Mistry et al, 2009) بدراسة على عينة قوامها (٤٠١٠) (٢٠٥٦ ذكور، و١٩٥٤ إناث) من المراهقين المدخنين، ومدمني الكحوليات وذوي الخمول البدني ومنخفضي تناول الخضروات والفواكه تراوحت أعمارهم ما بين (١٥-٢١) عاماً؛ وباستخدام مقياسي الصمود النفسي والاكتئاب؛ أشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب بين الاكتئاب والصمود النفسي لدى كل العينات، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الصمود النفسي.

خامساً- الدراسات التي تناولت الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين الأيتام:

- قامت نيفين زهران (١٩٩٤) بدراسة استهدفت التعرف على علاقة الشعور بالوحدة النفسية بأساليب التنشئة الوالدية لدى المراهقين الأيتام، وتكونت العينة من (١٧٢) مراهقاً منهم (٨٦) يتيماً و(٨٦) من العاديين تراوحت أعمارهم ما بين (١١-١٦) عاماً؛ طبقت عليهم مقاييس كاتل للذكاء، المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية، اتجاه الأم نحو زوجها المتوفي، الإحساس بالوحدة النفسية، وأساليب الآباء في التنشئة. أشارت نتائجها إلى وجود فروق في الشعور بالوحدة النفسية بين الأيتام والعاديين في اتجاه الأيتام.

- وللكشف عن تأثير وفاة الأب على بعض المتغيرات الوجدانية والشخصية والقيم لدى عينة من المراهقات؛ قام السيد فهمي (١٩٩٩) بدراسة على عينة تكونت من (١١٠) يتيمات الأب، و(١١٠) عاديات تراوحت أعمارهن ما بين (١٥-١٦) عاماً، طبق عليهن مقاييس الإحساس بالوحدة النفسية، حالة وسمة القلق، البروفيل الشخصي، القيم الفارق، التقدير الذاتي للاكتئاب. وقد أظهرت النتائج وجود فروق بين يتيمات الأب والعاديات في الشعور بالوحدة النفسية في اتجاه اليتيمات.

- وللتعرف على السعادة النفس اجتماعية والجسدية لدى المراهقين؛ قام هاورد وآخرون

(Howard et al, 2006) بدراسة على عينة تكونت من (١٤٤) يتيم الأبوين، و(١٠٩) يتيم أحد الوالدين، و(٨٧) من العاديين بشرق زيمبابوي تراوحت أعمارهم ما بين (١٠-١٧) عاماً، طبقوا عليهم مقياسي السعادة النفس الاجتماعية، والشعور بالوحدة النفسية؛ وبينت نتائجها انخفاض السعادة لدى عينتي الأيتام عن العاديين، كما أن الأيتام كانوا أعلى في الشعور بالوحدة النفسية عن العاديين، وكان يتيمي أحد الوالدين أقل شعوراً بالوحدة النفسية وأفضل في السعادة من يتيمي الأبوين.

سادساً- الدراسات التي تناولت الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين بطيئي التعلم:

- قام هوفمان وكوندون (Hoffman & Condon, 1978) بدراسة استهدفت المقارنة بين بطيئي التعلم وذوي صعوبات تعلم القراءة في بعض المتغيرات الأكاديمية والنفسية؛ وذلك لدى عينة قوامها (٢٠) مراهقاً مقسمين إلى بطيئي تعلم وذوي صعوبات تعلم بالتساوي، تراوحت أعمارهم ما بين (١١-١٣) عاماً؛ طبقا عليهم استخباراً للشخصية وآخر للشعور بالوحدة النفسية، وثالث للذكاء. وأظهرت النتائج ارتفاع القلق، والعصابية، والشعور بالوحدة النفسية لدى بطيئي التعلم عن ذوي صعوبات التعلم.

- وللتعرف على أسباب هروب الأطفال من المنزل؛ أجرى جونسون وكارتر (Johnson & Carter, 1980) دراسة؛ طبقا فيها مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، ومن خلال المقابلات المفتوحة ودراسة الحالة مع عينة من الأطفال بطيئي التعلم تكونت من (١٥) طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين (٨-١٤) عاماً؛ بينت النتائج أن هناك أسباباً لهروب الأطفال منها المشكلات الدراسية، طلاق الوالدين، والنبذ والصراع والعنف الأسري، كما يعاني بطيئي التعلم من الشعور بالوحدة النفسية والاغتراب.

- ولمقارنة المسافة الاجتماعية بين الطلبة بطيئي التعلم والعاديين، قام ووكر (Wocker, 1983) بدراسة على عينة تكونت من (٦٢) مراهقاً بطيئ تعلم، و(٤٣) من العاديين بمتوسط عمري (١٤.٦٤)؛ طبق عليهم مقاييس الأفضلية الدلالية، مفهوم الذات، والشعور بالوحدة النفسية، وستانفورد بينيه. وقد أوضحت النتائج انخفاض مفهوم الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى بطيئي التعلم، وعدم وجود فروق بين بطيئي التعلم وذوي صعوبات التعلم في الشعور بالوحدة النفسية ومفهوم الذات والمسافة الاجتماعية.

- وللتعرف على الصداقة والشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات التعليمية؛ قام مارجاليت وافراتي (Margalit & Efrati, 1996) بدراسة على عينة تكونت من (٢٣٠)

طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين (١٠-١٤) عاماً، منهم (٥٣) بطيئي تعلم و(٥٨) ذوي صعوبات تعلم، و(٥٩) متأخرين دراسياً و(٦٠) من العاديين، طبقا عليهم مقاييس وكسلر لذكاء الأطفال، مفهوم الذات، الصداقة، المهارات الاجتماعية، والشعور بالوحدة النفسية. أشارت نتائجها إلى ارتفاع الشعور بالوحدة النفسية وانخفاض مفهوم الذات ووجود قصور في المهارات الاجتماعية لدى بطيئي التعلم وذوي صعوبات التعلم والمتأخرين دراسيا مقارنة بالعاديين.

التعقيب على الدراسات السابقة: يتضح من خلال استقراء نتائج الدراسات السابقة الآتي:

١- نُدرة الدراسات التي تناولت الصمود النفسي لدى الأيتام بطيئي التعلم في البحوث والدراسات الأجنبية والعربية.

٢- نُدرة الدراسات التي تناولت الصمود النفسي لدي الأيتام، ولدى بطيئي التعلم في البحوث والدراسات الأجنبية والعربية.

٣- نُدرة الدراسات التي تناولت الصمود النفسي وكل من الوحدة النفسية، والجنس لدى الأيتام بطيئي التعلم في البحوث والدراسات الأجنبية والعربية.

٤- نُدرة الدراسات التي تناولت الوحدة النفسية لدى الأيتام بطيئي التعلم في البحوث والدراسات الأجنبية والعربية.

٥- اتفاق الدراسات السابقة على ارتفاع الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين الأيتام (السيد فهمي، ١٩٩٩؛ نيفين زهران، ١٩٩٤؛ Howard et al, 2006).

٦- اتفاق الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي الارتباطي أو الارتباطي المقارن في دراسة الصمود النفسي مثل دراسات (Fang et al, 2009; Heinzer, 1993; Metzger, 2008; Rew et al, 2001; Waaktaar & Torgersen, 2010; Williams, 2001).

٧- اتفاق الدراسات على أن خبرات وتجارب الفرد تُعد عوامل ايجابية تعمل على إثراء الصمود النفسي وتنميته (Copeland, 2007; Sun & Stewart, 2007).

٨- التباين بين نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بدرجة الصمود النفسي لدى المراهقين الأيتام؛ فعلى حين أشارت دراسات إلى ارتفاعها لديهم (Fernando, 2007; Fjermestad et al, 2008; Germann, 2007; Williams, 2001)، أشارت دراسات إلى انخفاضها

(Daniel et al, 2007; Fang et al, 2009; Heinzer, 1993; Hsieh & Shek, 2008; Metzger, 2008)

٩- الاختلاف بين نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بدرجة الصمود النفسي لدى بطيئي التعلم؛ فعلى حين أشارت دراسة إلى ارتفاعها لديهم (Hu & Gan, 2008)، أشارت دراستين أخريين إلى انخفاضها (Morrison, 1992; Thompson, 2009).

١٠- وجود تعارض بين نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بعلاقة الصمود النفسي بالشعور بالوحدة النفسية؛ فعلى حين أشارت دراسات إلى أنها سالبة (Lockhart et al, 2001; Fang et al, 2009; Nian & Liu, 2009; Rew et al, 2001; Tusaie-Mumford, 2002; Veselska et al, 2009)، أشارت دراسة أخرى إلى أنها موجبة (Waaktaar & Torgersen, 2010).

١١- التباين بين نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بدرجة الصمود النفسي لدى الذكور والإناث؛ فعلى حين أشارت دراسات إلى ارتفاعها لدى الذكور (Copeland, 2007; Hodes et al, 2008; Nintachan, 2008; Tusaie-Mumford, 2002)، أشارت دراسات إلى ارتفاعها لدى الإناث (Chan, 2009; Hsieh & Shek, 2008; Sun & Stewart, 2007)، واختلفت معهم دراسة أخيرة أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في درجة الصمود (Mistry et al, 2009).

١٢- وجود تعارض بين نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بدرجة الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين بطيئي التعلم؛ فعلى حين أشارت دراسات إلى ارتفاعها لديهم (Hoffman & Condon, 1978; Johnson & Carter, 1980; Margalit & Efrati, 1996)، أشارت دراسة أخرى إلى انخفاضها (Wocker, 1983).

١٣- تباين حجم العينات بين الدراسات؛ ففي حين كانت عينة إحدى الدراسات صغيرة مثل (٤) أفراد (Lockhart et al, 2001)؛ كان حجم عينة دراسة أخرى كبيراً مثل (٤٠١٠) فرداً (Mistry et al, 2009).

١٤- صغر حجم العينة في إحدى الدراسات (٤) أفراد (Lockhart et al, 2001) الأمر الذي يجعل من الصعب تعميم النتائج.

١٥- تناول بعض الدراسات لعينة في مراحل عمرية مختلفة؛ والتعامل معها على أنها عينة واحدة في عمر واحد؛ مثل عمر (٥-١٨) عاماً (Fernando, 2007)؛ وعمر (٧-١٤) عاماً

(Metzger, 2008)، وعمر (٨-١٣) عاماً (Williams, 2001)، وعمر (١٢-١٧) عاماً (Daniel et al, 2007)، وعمر (١٥-٢١) عاماً (Mistry et al, 2009).

١٦- ارتباط الصمود النفسي بمتغيرات التوافق والصحة النفسية؛ مثل ارتباطه بمفهوم الذات وإدراك المساندة الاجتماعية (Metzger, 2008)، والمقاومة والأمل (Rew et al, 2001)، والتفاؤل وإدراك المساندة العائلية (Tusaie-Mumford, 2002)، والسعادة وتقدير الذات (Veselska et al, 2009)، والتوافق النفسي والقيم الأخلاقية (Waaktaar & Torgersen, 2010).

١٧- ارتباط الصمود النفسي بالتحصيل الدراسي المرتفع (Hsieh & Shek, 2008)، والنجاح الأكاديمي والتفوق الدراسي (Hu & Gan, 2008).

١٨- ارتباط الشعور بالوحدة النفسية بمتغيرات سوء التوافق؛ مثل سوء التوافق (Howard et al, 2006)، القلق والعصابية (Hoffman & Condon, 1978)، والشعور بالاغتراب (Johnson & Carter, 1980)، وانخفاض مفهوم الذات (Margalit & Efrati, 1996).

١٩- ضرورة استخدام مقياس ذكاء في تشخيص بطيئي التعلم (Hoffman & Condon, 1978; Hu & Gan, 2008; Johnson & Carter, 1980; Margalit & Efrati, 1996; Morrison, 1992; Thompson, 2009; Wocker, 1983).

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة صاغ الباحث فروضه على النحو التالي:

١- يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة المراهقين الأيتام بطيئي التعلم وكل من (بطيئي التعلم، الأيتام، والعاديين) على مقياس الصمود النفسي.

٢- يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي الشعور بالوحدة النفسية على مقياس الصمود النفسي لدى عينة الدراسة المراهقين الأيتام بطيئي التعلم.

٣- يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من متغيري الجنس (ذكور- إناث)، ونوع اليتم (يتيم أب- يتيم أم)، والتفاعل بينهما في تباين درجات عينة الدراسة المراهقين الأيتام بطيئي التعلم على مقياس الصمود النفسي.

منهج وإجراءات الدراسة:

أولاً- منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على كل من المنهج الوصفي الارتباطي؛ حيث التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين، والمنهج الوصفي المقارن؛ حيث المقارنة بين عينة الدراسة الأساسية الأيتام بطيئي التعلم وكل من بطيئي التعلم، والأيتام، والعاديين على الصمود النفسي، فضلا عن الكشف عن مدى تباين الصمود النفسي بتباين عدة متغيرات: نفسية (ارتفاع وانخفاض الشعور بالوحدة النفسية)، وديموجرافية (الجنس، نوع اليتم) لدى عينة الدراسة الأساسية.

ثانياً- إجراءات الدراسة:

١- أدوات الدراسة:

اختيرت متغيرات الدراسة لدى المراهقين الأيتام بطيئي التعلم بناء على الآتي:

تحليل ما ورد في أدبيات البحث الخاص بالصمود النفسي؛ وذلك للتعرف على الخصائص والسمات السلوكية لدى من يتصفون به؛ والمتغيرات التي ارتبطت به لتحديد الأكثر شيوعاً بينها. تحليل وتفنيد بنود المقاييس التي أعدت من قبل لقياسه، والخروج منها ببعض المتغيرات. تطبيق استبانه مفتوحة (ملحق رقم ٢) على عينة من المحكمين والخبراء في علم النفس والصحة النفسية[١] (ملحق رقم ١-أ) حُدد فيها تعريفاً للصمود النفسي؛ تلى ذلك أسئلة مفتوحة هدفت التعرف على سمات وخصائص الشخص الذي يرتفع لديه الصمود النفسي، والمتغيرات النفسية والديموجرافية التي قد ترتبط به. ثم تطبيق استبانه مفتوحة على عينة من الخبراء في التعامل مع المراهقين الأيتام بطيئي التعلم[٢] (ملحق رقم ١-ب) في بعض المدارس الإعدادية المهنية في مدن المحلة الكبرى وطنطا والسنطة وسمنود وقطور؛ احتوت على تعريف إجرائي للصمود النفسي للهدف نفسه. وبعد تحليل نتائج المصادر السابقة تم التوصل إلى عدة متغيرات كانت الأعلى شيوعاً وتكراراً بين هذه المصادر، وهي على الترتيب (الجنس، الشعور بالوحدة النفسية، نوع اليتم). وبناء على ذلك حُددت واُختيرت هذه المتغيرات للتعرف على مدى تباين الصمود النفسي بتباينها في هذه الدراسة.

١- تكونت هذه العينة من عدد (٧) من الخبراء والمحكمين في علم النفس والصحة النفسية.

٢- تكونت هذه العينة من عدد (١١) من الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين والمعلمين.

أما بالنسبة للأدوات التي تمت الاستعانة بها في هذه الدراسة فقد تضمنت ما يأتي:

أ- ***اختبار الذكاء المصور:***

أعده أحمد زكي صالح (١٩٧٨) وهو اختبار جماعي غير لفظي يستخدم لتقدير القدرة العقلية العامة للتلاميذ ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٨-١٧) عاماً، وقد استخدم في هذه الدراسة للتشخيص المبدئي لبطيئي التعلم؛ حيث أشارت بعض الدراسات لفاعليته في ذلك (محمد حسن، ١٩٩٣؛ محمد حمادة، ١٩٩٥؛ منال محروس، ٢٠٠٦)، وقد حُسب ثبات هذا الاختبار عن طريق التجزئة النصفية وتراوحت معاملات الثبات بين (٠.٧٥ - ٠.٨٥)، أما الصدق فقد حُسب الصدق العاملي حيث اتضح من خلال دراسة تفصيلية لهذا الاختبار مع بطارية من الاختبارات التي تقيس مختلف القدرات العقلية، والتي تكونت من ثمانية عشر اختباراً، ظهر فيها أن الذكاء المصور يتشبع بالعامل العام بمقدار (٠.٤٨)، واتضح في دراسة ميشيل يونان (١٩٦١) أن تشبع هذا الاختبار بالعامل العام بطريقة التدوير المائل يصل إلى (٠.٦١)، وفي دراسة أمينة كاظم (١٩٦٥) اتضح أن التشبع بالعامل العام يصل إلى (٠.٣٦) بالتدوير المتعامد و(٠.٣٤) بالتدوير المائل، كذلك ارتباطه بمحك (اختبار القدرة العقلية العامة لفاروق موسى) بمعامل ارتباط بلغ (٠.٥٨) (في: أحمد إسماعيل، ١٩٩٢؛ عرفات أحمد، ٢٠٠٤).

ب- ***مقياس وكسلر لذكاء الأطفال:***

قام بتعريبه وتقنينه "لويس مليكة، وعماد الدين إسماعيل" في طبعة سادسة (١٩٩٣)، وقد استخدم في هذه الدراسة للتشخيص النهائي للمراهقين بطيئي التعلم، وقد حسب الباحثان ثبات المقياس بالتجزئة النصفية، وأظهرت النتائج تقارباً واضحاً في معاملات الثبات التي تتجاوز (٠.٩٠) وتصل إلي (٠.٩٦)، أما الصدق فقد حسبه الباحثان بطريقتين: الأولى صدق التكوين، والثانية الصدق المرتبط بالمحك مع اختبار ستانفورد بينيه حيث كانت معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية (٠.٧٣)، وللذكاء اللفظي (٠.٧١)، وللذكاء العملي (٠.٦٠) (في: ميار سليمان، ٢٠٠٧).

ج- ***مقياس المستوى الثقافي الاقتصادي الاجتماعي:***

أعده محمد البحيري (٢٠٠٢) وهو يتكون من (٦٠) بنداً لتقدير المستوى الثقافي الاقتصادي والاجتماعي، واستخدم في هذه الدراسة لحساب التجانس بين عينة الدراسة الأساسية والعينات الضابطة الأخرى، وقد حسب محمد البحيري معامل الثبات وكانت قيمته (٠.٨١) لإعادة التطبيق، و(٠.٨٧) للتجزئة النصفية، أما الصدق فقد حسب الصدق العاملي من الدرجتين الأولى والثانية

حيث تمخض عنه أربعة عوامل هي: المستوى الاقتصادي ومدلولاته الثقافية والاجتماعية، ممتلكات الأسرة وثقافتها، المستوى الثقافي، والمستوى الثقافي الاقتصادي للأسرة.

د- *بطاقة ملاحظة سلوك بطيئي التعلم:*

أعدتها رباب الشافعي (٢٠٠٥) في (٤٠) بنداً بهدف التعرف على المراهقين الذين يعانون من بطء في التعلم من خلال ملاحظة المعلم لسلوكهم في الجوانب (المعرفية، الجسمية، الاجتماعية، الانفعالية)، وقد قامت رباب الشافعي بحساب الثبات بطريقة ألفا (٠.٧٤)، أما الصدق فقد تم حسابه عن طريق صدق المحكمين إذ بلغت نسبة اتفاقهم عليها (٧٧%).

هـ- *مقياس الوحدة النفسية للطلاب:*

أعده ماركوين وبرومان Marcoen & Brumagne؛ وترجمه للعربية كل من جابر عبد الحميد ومحمود عمر (١٩٨٩) في (٢٨) بنداً، لقياس الوحدة النفسية في ثلاثة أبعاد لدى الأطفال ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١١-١٥) عاماً، وقد استخدم في هذه الدراسة كمحك لمقياس الشعور بالوحدة النفسية للمراهقين الذي أعده جمال شفيق؛ وقد حسب الباحثان ثبات المقياس الذي كانت قيمته (٠.٨١) لإعادة التطبيق؛ كما حسبا الصدق العاملي من الدرجة الأولى حيث تمخض عنه ثلاثة عوامل هي: الشعور بالوحدة النفسية فيما يتصل بالأتراب، الشعور بالوحدة النفسية فيما يتصل بالوالدين، ميل الفرد في أن يترك وحده (في: حسام طوسون، ٢٠٠٣).

و- *مقياس الصلابة النفسية:*

أعدته نيفين حسين (٢٠٠٩) في (٥٥) بنداً؛ لقياس الصلابة النفسية في ثلاثة مكونات (الالتزام، التحكم، التحدي) لدى المراهقين ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٣-١٧) عاماً، واستخدم في هذه الدراسة كمحك لمقياس الصمود النفسي، وحسبت نيفين حسين ثبات المقياس الذي كانت قيمته (٠.٩٢) لإعادة التطبيق، أما الصدق فقد حسبت الصدق المرتبط بالمحك مع استبيان الصلابة النفسية لعماد مخيمر إذ بلغ قيمة معامل الارتباط (٠.٨٦٣) والذي كان دالاً عند (٠.٠١).

ز- *مقياس الشعور بالوحدة النفسية للمراهقين:*

أعده جمال شفيق (١٩٩٧) لتشخيص الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٣-١٥) عاماً؛ وهو يتكون من (٤٦) بنداً؛ وقام جمال شفيق بحساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق وبلغ معامل الثبات للعينة الكلية(٠.٧٢)، وبطريقة التجزئة النصفية بلغ للعينة

الكلية (٠.٨٥٣)؛ أما الصدق فقد حسبه بأكثر من طريقة منها صدق المحكمين بنسبة اتفاق (١٠٠%)، والصدق المرتبط بالمحك (مقياس الوحدة النفسية للأطفال لمايسة النيال التي أعدته عام ١٩٩٣) إذ بلغ معامل الصدق (٠.٩٤٩)، كما حسب الصدق العاملي للمقياس؛ حيث تمخض عنه أربعة أبعاد هي: الشعور بالوحدة والحزن وعدم الانسجام والتقبل الأسري، فقدان الشعور بالمحبة والاهتمام والثقة بالزملاء، الشعور بالنبذ والرفض من الآخرين، البعد عن المشاركة والتفاعل الاجتماعي (في: رشا فايد، ٢٠٠٤).

أما في هذه الدراسة فقد استعين بهذا المقياس (ملحق رقم ٣) نظرا لأن العينة في نفس العمر؛ ونظراً لأنها مختلفة ومن المراهقين الأيتام بطيئي التعلم فقد قام الباحث بالإجراءات التالية:

١-عُرض المقياس في صورته الأولية على عينتي الخبراء في علم النفس، والخبراء في التعامل مع المراهقين عينة الدراسة (المعلمين، الاختصاصيين الاجتماعيين والاختصاصيين النفسيين) وذلك لتعرف مدى مناسبته للتطبيق على عينة هذه الدراسة.

بعد تحليل نتائج الخطوة السابقة أشار (٧٧.٧٨%) من عينتي الخبراء إلى ضرورة تعديل بعض عبارات المقياس وكذلك تعديل التعليمات لتناسب طبيعة وخصائص العينة، وأيضا تعديل بدائل الاستجابة لتكون (أوافق - أحياناً - لا أوافق) حتى تكون أبسط لبطيئي التعلم ووضعها أعلى العبارات وليس أمامها، كما أشار (٨٣.٣٣%) منهم إلى حذف العبارات أرقام (٤-٧-١٠-١٤-٢١-٢٤-٢٦-٢٨-٢٩-٣٤-٣٦-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٦) من المقياس وذلك نظراً لطول المقياس، وعدم مناسبة بعض العبارات لطبيعة وخصائص العينة.

٢-تم تجريب المقياس في صورته الأولية على عينة من المراهقين الأيتام بطيئي التعلم بلغت (١٢) مراهقاً، للتعرف على وضوح ومناسبة صياغة العبارات، والتعليمات، ومناسبة طول المقياس، وأشارت نتائج ذلك إلى تعديل صياغة بعض البنود، أما بالنسبة لطول المقياس فقد أجمع (٨٦.٦٧%) من أفراد العينة أن بنود المقياس مناسبة وتتسم بالوضوح هذا بالإضافة لوضوح التعليمات، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية (٣٠) بنداً، حيث تشير الدرجة المرتفعة عليه إلى ارتفاع الشعور بالوحدة النفسية لدى الفرد.

أما بالنسبة للكفاءة السيكومترية للمقياس فقد قام الباحث بحساب الثبات بطريقتين؛ إعادة التطبيق بعد (٢١) يوماً على عينة قوامها (٥٣) مراهقاً من الأيتام بطيئي التعلم، حيث بلغ معامل الثبات (٠.٩٧٢)، وللتجزئة النصفية للمقياس كانت قيمته (٠.٩٨٣)، أما الصدق فقد تم حسابه باستخدام الصدق المرتبط بالمحك الخارجي حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة على المقياس،

ودرجاتهم على مقياس الوحدة النفسية للطلاب الذي أعده جابر عبد الحميد ومحمود عمر (١٩٨٩)؛ حيث بلغ (٠.٩٥٧) وهو دال عند (٠.٠١)، كما تم حساب الصدق التمييزي بين المجموعات المتباينة، إذ بلغت قيمة "ت" (٧.٨١٣) الدالة عند (٠.٠٠١) بين المراهقين الأيتام بطيئي التعلم (م=٦٧.٩٨ / ع=١٥.٤١)، والمراهقين العاديين (ن=٥٣) (م=٤٧.٩٨ / ع=١٠.٤٨)، وكانت الفروق في اتجاه الأيتام بطيئي التعلم.

ح- *مقياس الصمود النفسي للمراهقين:*

أعد الباحث هذا المقياس (ملحق رقم ٤) بهدف تقدير الصمود النفسي للمراهقين الأيتام بطيئي التعلم، وتوفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية بصفة عامة ومعطيات الثقافة المصرية بصفة خاصة؛ لتناسب خصائص وسمات فئة المراهقين الأيتام بطيئي التعلم ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٤-١٥)عاماً, ولاسيما أن التراث السيكومترى لم يكشف عن وجود أداة مماثلة لهذه الفئة، ويمكن توضيح مراحل إعداد هذا المقياس فيما يأتي: أولاً- استقراء أدبيات البحث التي تناولت الصمود النفسي بصفة عامة ولدى عينة الدراسة بصفة خاصة، وعمل مسح للمقاييس والأدوات التي أعدت من قبل لقياس الصمود، وقد انتهت هذه الدراسة إلى أن أنسب شكل لمحتوى المقياس هو اختبار الورقة والقلم (لفظي)؛ لذا فقد تم بناء المقياس ليكون لفظياً.

ثانياً- **أما مكونات المقياس** فقد حُددت عن طريق تطبيق استبانه مفتوحة تضمنت أسئلة عدة على عينتي الخبراء في علم النفس, وخبراء التعامل مع المراهقين الأيتام بطيئي التعلم استهدفتا التعرف على مكونات وسلوكيات الصمود النفسي. كما أجريت مقابلة مفتوحة مع عينة من أولياء أمور الأيتام بطيئي التعلم، وعينة من المراهقين الأيتام بطيئي التعلم بلغت (١٠) مراهقين للسبب نفسه، بعد تعديل الأسئلة وتبسيطها وربطها بمواقف الحياة التي يقابلها هؤلاء المراهقين. كما روجعت بعض المقاييس التي أعدت من قبل لقياس الصمود النفسي على عينات أخرى مثل:
(Connor & Davidson, 2003; Grotberg, 1995; Jew et al, 1999; Kärkkäinen et al, 2009; Ramirez, 2007; Takviriyanun, 2008)، والتعرف على محتوياتها من مفردات ومكونات، ومن خلال ما سبق استخلص الباحث مكونات حصلت على أعلي نسبة شيوع بين المصادر السابقة وكانت على الترتيب (التوقعات المستقبلية الايجابية، تكوين العلاقات، الإيمان والقيم الروحية والأخلاقية، المثابرة، الصلابة النفسية). ثم صيغت بنود المقياس بحيث تناسب الاستخدام مع عينة الدراسة، وقد تنوعت في الصياغة بين الإيجاب والسلب، وقد بلغ عددها في الصورة الأولية (٥٥)

بنداً. وقد حُددت بدائل الاستجابة على المقياس من خلال دراسة استطلاعية على عينة قوامها (١٢) مراهقًا من الأيتام بطيئي التعلم، للتعرف على مدى تفاعلهم مع المقياس وبدائل الاستجابة، وقد أشارت نتائج التطبيق إلى فهمهم لعبارات المقياس وبديل الاستجابة ذي التدرج الثلاثي (أوافق، أحيانا، لا أوافق) بنسبة (٧٥%)، وتعطى هذه الاستجابات درجات على النحو التالي (أوافق=٣ درجات / أحيانا = درجتين / لا أوافق = درجة واحدة)؛ وذلك حسب اتجاه صياغة البند سلباً أو إيجاباً. أما بالنسبة لتعليمات المقياس فقد روعي فيها البساطة، والوضوح، والإيجاز، والنواحي النفسية للمفحوصين، لتناسب عينة الدراسة خاصة وأنهم بطيئو تعلم.

ثالثاً- حُكم المقياس من خلال عرضه كمكونات مستقلة على عينات الخبراء في علم النفس، والتعامل مع الأيتام بطيئي التعلم؛ والتعامل مع العاديين [٣] -خاصة انه يوجد عينة ضابطة من العاديين- لبيان مدى مناسبة التعليمات، وطول المقياس، والعبارات في قياس المكون، وبيان ما إذا كانت العبارات مناسبة وواضحة ويستطيع المراهقون فهمها بسهولة أم لا. وقد أسفر التحكيم عن الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة (٨٠%) من اتفاق المحكمين، وبناء عليه حُذف (١٥) بنداً، وعُدلت البنود التي حصلت على نسبة اتفاق (١٠%) فأكثر، كما عُدلت أيضا تعليمات المقياس وفقا لذلك.

رابعاً- جُرب المقياس في صورته الأولية على أربع عينات استطلاعية من المراهقين – وذلك نظرا لوجد ثلاث عينات ضابطة في هذه الدراسة- بلغت (٤٠) مراهقاً، وقد أشار (٧٧.٥ %) منهم إلى عدم فهم بعض العبارات – لذا فقد تمت إعادة صياغتها حتى تأكد لدى الباحث فهمهم لها – كذلك وضوح التعليمات وسهولتها، كما تم حذف بعض العبارات التي كانت تتسم بالغموض بالنسبة لهم، وبناء على ذلك أصبح المقياس في صورته النهائية (٣٦) بندًا يمثلون المكونات الخمسة، وتشير الدرجة المرتفعة على بنوده إلى ارتفاع الصمود النفسي لدى الفرد. وبحساب متوسط زمن تطبيق المقياس تبين أن قدره (٢٥) دقيقة.

خامساً- حسب الباحث الثبات على عينات استطلاعية (ن=٥٣) لكل من المراهقين الأيتام بطيئي التعلم، والأيتام، وبطيئي التعلم، والعاديين؛ بطريقتين إعادة التطبيق بعد (٢١) يوماً بين

٣- تكونت هذه العينة من عدد (٧) من الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين والمعلمين.

التطبيقين الأول والثاني وكانت معاملات الثبات بالترتيب (٠.٩٦٨/٠.٩٤٩/ ٠.٩٥٢/ ٠.٩٦٤)، والتجزئة النصفية وكانت معاملات الثبات بالترتيب (٠.٩٧٣/ ٠.٩٩١/ ٠.٩٨٤/ ٠.٩٧٩) وجميعها دالة عند (٠.٠١)؛ ويشير ذلك إلى ارتفاع معاملات الثبات للمجموعات الأربع على المقياس.

أما بالنسبة للصدق فقد حسبه الباحث أيضا بطريقتين، طريقة الصدق المرتبط بالمحك، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات العينات على المقياس، ودرجاتهم على مقياس الصلابة النفسية الذي أعدته نيفين حسين (٢٠٠٩)، وكانت هذه المعاملات بالترتيب (٠.٩٧٥/ ٠.٩٣٠/ ٠.٩٠٤/٠.٩٥٧) وهي مرتفعة ودالة عند (٠.٠١).

كما تم حساب الصدق التمييزي بين المجموعات المتباينة، ويوضح الجدول رقم (١) النتائج التي تم التوصل إليها

جدول رقم (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين العاديين والعينات الثلاث على مقياس الصمود النفسي

المجموعة / المتغير	عاديون (ن=٥٣)		أيتام بطيئو تعلم (ن= ٥٣)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الصمود النفسي	٨٤.١٥	١٤.٦٣	٥٧.٤٦	٨.٩٧	١١.٢٤١	٠.٠٠١
المجموعة / المتغير	عاديون (ن=٥٣)		أيتام (ن= ٥٣)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الصمود النفسي	٨٤.١٥	١٤.٦٣	٧١.٨٨	١١.٧٤	٤.٧٣٢	٠.٠٠١
المجموعة / المتغير	عاديون (ن=٥٣)		بطيئو تعلم (ن= ٥٣)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الصمود النفسي	٨٤.١٥	١٤.٦٣	٦١.١٣	١١.٨٧	٨.٨٤٢	٠.٠٠١

تشير نتائج جدول (١) إلى وجود فروق دالة بين المراهقين العاديين والمراهقين الأيتام بطيئي التعلم في الصمود النفسي في اتجاه العاديين، كذلك وجود فروق دالة بين العاديين والأيتام في الصمود النفسي في اتجاه العاديين، كذلك وجود فروق دالة بين العاديين وبطيئي التعلم في الصمود النفسي في اتجاه العاديين؛ مما يؤكد قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

ط- *القائمة المبدئية لتحديد بطيئي التعلم:*

أعدها الباحث (ملحق رقم ٦) لتطبق على المعلمين لتحديد المراهقين بطيئي التعلم كخطوة

أولي، وقد عُرضت على عينة من الخبراء في علم النفس والصحة النفسية، وعينة من الخبراءِ في التعامل مع المراهقين بطيئي التعلم (المعلمين، الاختصاصيين الاجتماعيين والاختصاصيين النفسيين) لبيان مدى مناسبتها في التحديد المبدئي للمراهقين بطيئي التعلم، وقد أشار المحكمون بنسبة (٨٣.٣٣%) لمناسبتها بعد إجراء بعض التعديلات عليها.

٢-عينة الدراسة تتقسم عينة الدراسة إلى الآتي:

أولاً- عينة الدراسة الأساسية من الأيتام بطيئي التعلم:

اشتملت هذه المجموعة على (ن=٨٠) مراهقاً من الأيتام بطيئي التعلم تم اختيارهم بطريقة قصدية وفقاً للآتي:

١- طُلب من بعض المراهقين، وطُبق على عينة من معلمي المراهقين في أربعة عشرة مدرسة إعدادية مهنية حكومية - اختيرت العينة من هذه المرحلة لأن المشكلات المترتبة على بطء التعلم تزداد وتصبح أكثر وضوحاً فيها؛ كما أن معظم تلاميذ المدارس المهنية من بطيئي التعلم (فوزية حداد، ١٩٩٠؛ محمد حمادة، ١٩٩٥؛ وائل عبد الله، ١٩٩٤) - بالإدارات التعليمية بالمحلة وطنطا والسنطة وسمنود وقطور وزفتي وبسيون وكفر الزيات القائمة المبدئية لتحديد بطيئي التعلم (ملحق رقم٦) وقد تم التوصل إلى (١٠٤٤) مراهقاً اتفق عليهم ثلاثة أشخاص فأكثر.

٢- وباستخدام نتائج نهاية العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ لتحديد منخفضي التحصيل عن المتوسط كمؤشر تشخيصي لبطء التعلم (إسلام النمر، ٢٠٠٧؛ رباب الشافعي، ٢٠٠٥؛ عزة الدعدع وسمير أبو مغلي، ١٩٩٢: ٣٠)، تم استبعاد (٥٦) مراهقاً، ومن خلال سجلات المراهقين في المدرسة واستمارة البيانات الأولية الذي أعدها الباحث في إطار هذه الدراسة (ملحق رقم ٥)، وسؤال الزائرة الصحية بالمدرسة، وطبيب المدرسة، ومعاونة المعلمين والاختصاصيين النفسيين والاختصاصيين الاجتماعيين استبعد منهم (١٣) لرسوبهم في الصفين الأول والثاني الإعدادي، و(٣٧) لتسربهم الدائم من المدرسة، و(١٨) لديهم أمراض صحية، و(١١) لديهم ضعف في الإبصار، و(٧) لديهم ضعف سمع، و(٤) لديهم مشكلات سلوكية، و(٣) لديهم اضطرابات في النطق، و(٦) وحيدي أسرهم، و(٩) لدى أحد الإخوة أمراض مزمنة، و(٢) لدى أحد الإخوة إعاقة، و(١٧) لمعاناة أحد الوالدين من مرض مزمن، و(٥) لمعاناة أحد الوالدين من إعاقة، ومراهق يعيش مع بديل للأسرة.

٣- ولأن عينة الدراسة من الأيتام لذا فقد تم استبعاد (٦٤٥) غير أيتام، و(١٠) أيتام الأم والأب معا، و(١٣) لأن مدة اليتم لم تتجاوز عامان، و(١٧) لزواج الأم أو الأب بعد وفاة الزوج أو الزوجة.

٤- واعتمادا عل محك الذكاء في تشخيص بطء التعلم (أكرم قبيصي، ٢٠٠٦؛ عزة الدعدع وسمير أبو مغلي، ١٩٩٢: ٣٠؛ محمد حسن، ١٩٩٣) تم تطبيق مقياس الذكاء المصور على أفراد العينة المتبقين واستبعد (٢١) حصلوا على معامل ذكاء (٩٠) فأكثر.

٥- واستناداً إلى محك الاستبعاد تم استبعاد ذوي الحرمان الثقافي الاقتصادي الاجتماعي في تشخيص بطيئي التعلم؛ حيث طُبق مقياس المستوى الثقافي الاقتصادي الاجتماعي على العينة، وقد تم استبعاد (٣٤) مراهقاً لأن درجاتهم كانت أقل من المتوسط على المقياس.

٦- واستنادا إلى محك المؤشرات السلوكية المشتركة بين بطيئي التعلم (رباب الشافعي، ٢٠٠٥) تم تطبيق بطاقة ملاحظة سلوك بطيئي التعلم على معلمي المراهقين - على أن يكون قد أمضى المعلم في المدرسة سنة على الأقل في معرفة التلميذ الذي يحدده - الذين تم الإبقاء عليهم، وقد استبعد (٢٨) لأنهم قد حصلوا على درجة أقل من (٧٥%) من الدرجة الكلية للبطاقة.

٧- ولتحري مزيد من الدقة تم تطبيق مقياس وكسلر لذكاء الأطفال على الأفراد المتبقين، وأسفرت النتائج عن وجود (٨٧) مراهقاً تقع نسبة ذكائهم بين (٧٩-٨٥)؛ مما دعا للإبقاء عليهم. وفي محاولة الباحث للمساواة في العدد بين الجنسين فقد تم استبعاد (٧) مراهقين حتى يتساوى عدد الذكور بالإناث وهو (٤٠) لكل منهما.

وقد اختيرت هذه العينة في صورتها النهائية من مدرستي سيد يوسف الإعدادية المهنية بنين، والمهنية الإعدادية بنات بطنطا، ومدرستي مصطفى كامل الإعدادية المهنية بنين، والشيخ محمد أبو زهرة الإعدادية المهنية بنات بالمحلة، ومدرستي السنطة الإعدادية المهنية الجديدة بنين، والسنطة الإعدادية المهنية للبنات بالسنطة.

وقد استخدم الباحث أكثر من مجموعة ضابطة وذلك للوقوف على طبيعة ودرجة الصمود النفسي لدى المراهقين الأيتام بطيئي التعلم عينة الدراسة.

ثانياً- العينة الضابطة الأولى بطيئو التعلم

اختيرت هذه العينة من نفس مدارس العينة الأساسية - وتعد جزءاً من العينة الأساسية التي تم اختيارها في نفس العمر (١٤-١٥) عاماً - وعن طريق نفس خطوات اختيارها أرقام

(١/٢/٤/٥/٦/٧) – بلغ عددهم (٨٠) مراهقاً؛ تساوى فيهم عدد الذكور مع عدد الإناث، كما تمت المجانسة بين هذه العينة والعينة الأساسية في بعض المتغيرات يوضحها الجدولان رقما (٣/٢).

ثالثاً– العينة الضابطة الثانية الأيتام

اختيرت هذه العينة من بعض المدارس في نفس مناطق مدارس العينة الأساسية – وفي نفس العمر (١٤–١٥) عاماً؛ وعن طريق إتباع نفس خطوات اختيارها – رقم (٢) واختيار الحاصلين على درجات أعلى من المتوسط في التحصيل الدراسي – وإتباع أسلوب الخطوة رقم (٣)، والخطوتين (٧/٤) في اختيار الحاصلين على معامل ذكاء المستوى المتوسط ١٠٠–١١٠، والخطوة رقم (٥) في استبعاد ذوي الحرمان الثقافي الاقتصادي الاجتماعي؛ وبناء عليه اختير (٨٠) مراهقاً تساوى فيهم عدد الإناث مع عدد الذكور، وكان عدد أيتام الأب (٤٢) وعدد أيتام الأم (٣٨)؛ وقد تمت المجانسة بين هذه العينة والعينة الأساسية في بعض المتغيرات يوضحها الجدولان رقما (٣/٢).

رابعاً– العينة الضابطة الثالثة العاديين

تم اختيار هذه العينة من نفس مدارس العينة الضابطة الثانية – وفي نفس العمر (١٤–١٥) عاماً – وعن طريق نفس خطوات اختيار العينة الأساسية– الخطوة رقم (٢) في اختيار الحاصلين على درجات أعلى من المتوسط في التحصيل الدراسي، وإتباع أسلوب الخطوتين رقمي (٧/٤) في اختيار الحاصلين على معامل ذكاء المستوى المتوسط (١٠٠–١١٠)، والخطوة رقم (٥) في استبعاد ذوي الحرمان الثقافي الاقتصادي الاجتماعي؛ فقد اختير (٨٠) مراهقاً تساوى فيهم عدد الإناث بالذكور، وقد تمت المجانسة بين هذه العينة والعينة الأساسية في بعض المتغيرات يوضحها الجدولان رقما(٣/٢).

جدول (٢) نتائج تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين المجموعات الأربع على متغيرات التجانس والتشخيص

نوعية المتغيرات	المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"
تجانس	العمر الزمني	بين المجموعات	٠.٤٠٩	٣	٠.١٣٦	٠.٥٥٣
		داخل المجموعات	٧٧.٦٣٨	٣١٦	٠.٢٤٦	
		مجموع كلي	٧٨.٠٤٧	٣١٩		
تجانس	مستوى ثقافي اقتصادي اجتماعي	بين المجموعات	٥٣٧.٤١	٣	١٧٩.١٤	٠.١٤٢
		داخل المجموعات	٣٩٨٨٢١.٩٧	٣١٦	١٢٦٢.٠٩	
		مجموع كلي	٣٩٩٣٥٩.٣٨	٣١٩		

نوعية المتغيرات	المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"
تشخيص	الذكاء	بين المجموعات	٤٢١٦٥.٢٦	٣	١٤٠٥٥.٠٩	**٢٩٧٢.١١
		داخل المجموعات	١٤٩٤.٣٣	٣١٦	٤.٧٢٩	
		مجموع كلي	٤٣٦٥٩.٥٩	٣١٩		
تشخيص	مؤشرات سلوكية لبطيني التعلم	بين المجموعات	١٢١٣٨٣.٠٣	٣	٤٠٤٦١.٠١	**١٥٧٠.٠٢
		داخل المجموعات	٨١٤٣.٥٩	٣١٦	٢٥.٧٧١	
		مجموع كلي	١٢٩٥٢٦.٦٢	٣١٩		

** دال عند (٠.٠١)

يشير جدول رقم (٢) إلى أنه بالنسبة لمتغيرات التجانس فلا يوجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الأربع على متغيري(العمر الزمني، والمستوى الثقافي الاقتصادي الاجتماعي)، أما بالنسبة لمتغيري التشخيص (الذكاء، والمؤشرات السلوكية المشتركة بين بطيئي التعلم) فإن قيمتي "ف" (١٥٧٠.٠٢/٢٩٧٢.١١) الدالتين عند مستوى (٠.٠١) تشيرا إلى وجود فروق بين المجموعات يوضحها جدول رقم (٣)

جدول (٣) قيم اختبار توكي لدلالة لفروق بين متوسطات المجموعات الأربع على متغيرات التشخيص

المتغير	المتوسط	٨٣.٦١	٨٣.٢٣	١٠٦.٣٥	١٠٦.٤٠
	المجموعة	أيتام بطيئو تعلم	بطيئو تعلم	أيتام	عاديون
الذكاء	أيتام بطيئو تعلم ٨٣.٦١	-	٠.٣٨	*٢٢.٧٤	*٢٢.٧٩
	بطيئو تعلم ٨٣.٢٣	-	-	*٢٣.١٢	*٢٣.١٧
	أيتام ١٠٦.٣٥	-	-	-	٠.٠٥
المتغير	المتوسط	٦٨.٣٢	٦٨.٥٥	٢٨.٩٢	٣٠.٠٦
	المجموعة	أيتام بطيئو تعلم	بطيئو تعلم	أيتام	عاديون
مؤشرات سلوكية مشتركة بين بطيئي التعلم	أيتام بطيئو تعلم ٦٨.٣٢	-	٠.٢٣	*٣٩.٤٠	*٣٨.٢٦
	بطيئو تعلم ٦٨.٥٥	-	-	*٣٩.٦٣	*٣٨.٤٩
	أيتام ٢٨.٩٢	-	-	-	١.١٤

* دال عند (٠.٠٥)

تشير نتائج جدول (٣) إلى عدم وجود فروق دالة بين العينة الأساسية الأيتام بطيئي التعلم، وعينة بطيئي التعلم في متغيري التشخيص (الذكاء، والمؤشرات السلوكية المشتركة بين بطيئي

التعلم). مما يؤكد أن العينتين تنتميان لبطيئي التعلم، كما وجد فروق بين الأيتام بطيئي التعلم وكل من عينتي الأيتام والعاديين في هذين المتغيرين، مما يؤكد على عدم انتماء هاتين العينتين إلى بطيئ التعلم، ويؤكد ذلك عدم وجود فروق بين الأيتام والعاديين في هذين المتغيرين.

٣- تطبيق أدوات الدراسة: تم تطبيق أدوات الدراسة على عدة مراحل كالتالي:

مرحلة الدراسة التشخيصية طُبقت فيها أدوات تشخيص العينة في عدة جلسات أولاً- على معلمي بطيئي التعلم (القائمة المبدئية لتحديد بطيئي التعلم)؛ ثانياً- على المراهقين الأيتام بطيئي التعلم، وبطيئي التعلم (اختبار الذكاء المصور) ثالثاً- على معلمي بطيئي التعلم بطاقة ملاحظة سلوك بطيئي التعلم؛ رابعاً- على المراهقين الأيتام بطيئي التعلم، وبطيئي التعلم (مقياسي وكسلر لذكاء الأطفال، والمستوى الثقافي الاقتصادي الاجتماعي)؛ وذلك في مدارس المراهقين كل على حدة وفي المكان المفضل لهم.

مرحلة الدراسة الأساسية أجريت الدراسة في شهري مارس وابريل ٢٠١٠، بالبدء بالمجانسة بين العينة الأساسية والعينات الثلاث الأخرى، وقد قام الباحث بالتنسيق مع الاختصاصي النفسي والاختصاصي الاجتماعي في كل مدرسة بتنظيم زيارة ميدانية إلى مدرسة التجارة الثانوية بالمحلة – حيث أن المحلة تقع وسط الإدارات التعليمية التي بها المدارس – وبها مسرح يمكن التحكم في إضاءته ودرجة حرارته، كما أنه بعيد عن المؤثرات السمعية والبصرية، بحيث تكون كل عينة في يوم وفي نفس التوقيت وفي نفس المكان لمحاولة ضبط موقف ووقت التطبيق وبعض العوامل التي قد تؤثر فيه، وقد تم تطبيق مقياسا الصمود النفسي، والشعور بالوحدة النفسية شفهياً على العينة الأساسية، أما العينات الثلاث الأخرى فقد طُبق عليهم فقط مقياس الصمود النفسي.

٤- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استعانت هذه الدراسة بالإحصاء البارامتري المتمثل في معامل ارتباط بيرسون، اختبار "ت" للعينات المستقلة، حجم التأثير، تحليل التباين الأحادي، اختبار توكي، وتحليل التباين ذي الاتجاهين.

نتائج الدراسة: مناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة المراهقين الأيتام بطيئي التعلم وكل من (بطيئي التعلم، الأيتام، والعاديين) على مقياس الصمود النفسي. ولاختبار صدق هذا الفرض تم حساب قيمة "ت" وذلك كما يتضح من الجدول رقم (٤):

جدول رقم (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين الأيتام بطيئي التعلم والعينات الثلاث على مقياس الصمود النفسي

المجموعة / المتغير	أيتام بطيئو تعلم (ن= ٨٠)		بطيئو تعلم (ن=٨٠)		قيمة (ت)	قيمة d[٤]	حجم التأثير
	م	ع	م	ع			
الصمود النفسي	٥٩.٥٦	٨.٠٧	٦٤.٦٠	١٢.٣٦	٣.٠٥**	٠.٥	متوسط
المجموعة / المتغير	أيتام بطيئو تعلم (ن= ٨٠)		أيتام (ن= ٨٠)		قيمة (ت)	قيمة d	حجم التأثير
	م	ع	م	ع			
الصمود النفسي	٥٩.٥٦	٨.٠٧	٨٧.٦٦	١٦.١٠	١٣.٩٥**	٢.٢٢	كبير
المجموعة / المتغير	أيتام بطيئو تعلم (ن= ٨٠)		عاديون (ن=٨٠)		قيمة (ت)	قيمة d	حجم التأثير
	م	ع	م	ع			
الصمود النفسي	٥٩.٥٦	٨.٠٧	٨٣.٨٠	٩.٦١	١٧.٢٥**	٢.٧٤	كبير

**دال عند(٠.٠١)

يشير تحليل نتائج جدول رقم (٤) إلى تحقق صدق الفرض الأول من حيث وجود فروق دالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الأيتام بطيئي التعلم، وكل من (بطيئي التعلم، الأيتام، والعاديين).

أولاً- بالنسبة لبطيئي التعلم:

يتضح من جدول رقم (٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأيتام بطيئي التعلم وبطيئي التعلم على مقياس الصمود النفسي - حيث بلغت قيمة "ت" (٣.٠٥) - وذلك في اتجاه بطيئي التعلم - وكان حجم التأثير متوسطاً إذ بلغ (٠.٥) وبالرجوع إلى الجدول الخاص بالمساحة المقابلة للدرجات المعيارية في جدول المنحنى الاعتدالي وجد أنها تساوي (٠.١٩١٥) وهذا يعني أن النسبة المئوية التي يتجاوز بها متوسط درجات مجموعة بطيئي التعلم متوسط درجات الأيتام بطيئي التعلم هي (٢٠%) تقريبا في الصمود النفسي.

٤- اعتمد الباحث في حساب حجم التأثير على معادلة قيمة d=حاصل ضرب (قيمة"ت" ×٢) مقسومة على الجذر التربيعي لدرجة الحرية، ويعد حجم التأثير كبير إذا بلغ(٠.٨) ويكون متوسط إذا بلغ(٠.٥)ويكون صغير إذا بلغ(٠.٢)(رشدي منصور، ١٩٩٧).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن وجود الوالدان يلعب دوراً جوهرياً في تعزيز الصمود لدى الأبناء وذلك من خلال تشجيعهم على بذل الجهد والمشاركة والتعاون، وتبادل الرأي، وتعلم كيفية التعامل مع الآخرين، ودعم ثقتهم بأنفسهم (فوزية حداد، ١٩٩٠). فوجود المساندة وشبكة الدعم الاجتماعي، وتعليم الفرد أن يكون متعاطفاً مع الآخرين؛ يتيح له فرص عدة للتواصل والاحتكاك بالآخرين، كما أن الأسرة هي التي تزود المراهق بالتراثين البيولوجي والاجتماعي اللذين يطلقان ملكاته وقواه، فسلوكيات الآباء هي خبرات يكتسبها الأبناء من خلال الملاحظة والتقليد (أيمن شحاتة، ٢٠٠٦). ويستطيع المراهق من خلال الجو العائلي للأسرة وما يتضمنه من علاقات اجتماعية تقوم على أساس من الود والصرامة؛ أن ينمي قدراته، وتتكون شخصيته، وعاداته واتجاهاته، ويتعلم كيف يحترم حقوق الغير وكيف يتوافق مع الآخرين، وكيف يواجه الأزمات والمحن والشدائد ومواقف التهديد.

ويُمثل وفاة أحد الوالدين حدثاً كبيراً يمكن أن يصاحبه العديد من الآثار السلبية على الأبناء كالاكتئاب (نيفين زهران، ١٩٩٤)، وضعف المبادرة والمثابرة والمشاركة الاجتماعية والإيثار، وسوء التوافق الاجتماعي والانطواء (إسلام النمر، ٢٠٠٧)، كما أن تعرض المراهق في مرحلة الطفولة للعديد من الصراعات النفسية الشديدة؛ وخاصة تلك التي تتعلق بقلق الانفصال عن الوالدين وخاصة الأم، يجعل قدرته على المواجهة ضعيفة (Mijuskovic, 1988). فالعلاقة الطيبة بالوالد الموجود على قيد الحياة، والمساندة الاجتماعية والدعم الاجتماعي من قبل المحيطين تعمل كواق للمراهق من الشعور بالإجهاد الناتج عن الإدراك السلبي للأحداث النفسية (Rutter, 1979)، ووجود نماذج والدية ايجابية تتسم بالثقة بالنفس والصلابة النفسية في بيئة المراهق تمثل له أساس لارتقاء الصمود النفسي في مراحله العمرية التالية.

وتزداد معاناة المراهق ويزداد معها شعوره بالوحدة النفسية مع ارتباطه القوي بالوالدين؛ مما يحدث خللاً في تفاعله وشبكة علاقاته الأسرية، فيعجز عن إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين. ومع شعور الوالد أو الوالدة الموجودة على قيد الحياة بفقدان المساندة مع فقد رفيق الحياة فينتقل ذلك إلى الأبناء ويضعف من بنيان صمودهم النفسي، كما يؤثر فقد الأب على النمو العقلي للطفل حتى وإن كان هذا الغياب لفترة قصيرة (حامد زهران، ١٩٧٧: ٢٨٣)، أي أن اليتم في هذه الحالة قد يكون من أسباب بطء التعلم.

ويؤدي بطء التعلم بالمراهقين إلى الفشل والشعور بالنقص، والنبذ من الزملاء بالمدرسة، والإحباط المتكرر الذي يدفع البعض منهم إلى أن يكون عدوانياً نحو زملائه ونحو المدرسة، وقد

يدفع بالبعض الآخر إلى أن يكون انطوائياً فيهرب من المدرسة أو من المجتمع ككل، وكثيراً ما تكون اتجاهات هؤلاء التلاميذ نحو أنفسهم ومدرستهم ومجتمعهم اتجاهات سلبية، وعلى النقيض من ذلك فالتفاعلات والأدوار داخل المدرسة لها دور مهم في تحديد نمط اتجاهات المراهق وتوقعاته المستقبلية نحو حياته أو الآخرين نظرا لأهميتها، فهي تزود الفرد بالقدوة وعمليات التعلم الاجتماعي، فمن خلال مشاهدته لسلوكيات يؤديها المعلم أو أقرانه يبدأ في محاكاتها فيكتسبها بسهولة (Ramirez, 2007)؛ خاصة إذا لاحظ أنها مُثابة ومدعومة من قبل الآخرين، فإثابة سلوكيات كالمبادأة، الاستقلالية، المثابرة، والصلابة النفسية تجعل المراهق يقلدها ويسلكها. (Takviriyanun, 2008)

وترى نظرية الصمود أن تطوير الثقافة المدرسية يقوم على أن لكل فرد خصائص متفردة، وأن دور المعلم يتعدى التدريس إلى الرعاية وتنمية وتعزيز الصمود من خلال إثراء الخبرات التي يمر بها الفرد في المدرسة والتي من شأنها تعديل الآثار السلبية الضاغطة أو المحن الأسرية (Heinzer, 1993)؛ كالنشأة في ظروف اليتم وبطء التعلم؛ حيث أن النموذج التعويضي للصمود يقترح أن مستوى معين من الضغط يحتمل أن يُعزز الكفاءة والمشاركة لدى الفرد ويجعله قادراً على الصمود النفسي (Fernando, 2007)؛ خاصة أن بطيئ التعلم أقرب للعاديين من حيث القدرة على التوافق والمواءمة ولديهم رغبة كبيرة ليكونوا مثل الآخرين (محمد حسن، ١٩٩٣)؛ مما حدا بهيو وجان (Hu & Gan, 2008) أن يشيرا في نتائج دراستهما إلى ارتفاع الصمود النفسي لدى بطيئي التعلم، وان اختلفا مع دراستي (Morrison, 1992; Thompson, 2009) اللتان أشارتا إلى انخفاضه لديهم.

ثانياً- بالنسبة للأيتام:

يتضح من جدول رقم (٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأيتام بطيئي التعلم والأيتام على مقياس الصمود النفسي - حيث بلغت قيمة "ت" (١٣.٩٥) - وذلك في اتجاه الأيتام - وكان حجم التأثير كبيراً إذ بلغ (٢.٢٢) وبالرجوع إلى الجدول الخاص بالمساحة المقابلة للدرجات المعيارية في جدول المنحنى الاعتدالي وجد أنها تساوي (٠.٤٨٦٨) وهذا يعني أن النسبة المئوية التي يتجاوز بها متوسط درجات مجموعة الأيتام متوسط درجات الأيتام بطيئي التعلم هي (٤٩%) تقريبا في الصمود النفسي.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما اقترحه جارميزي Garmezy (١٩٨٤) في نموذجه للصمود (نموذج المخاطرة-الحماية) من أن العوامل الوقائية تتفاعل مع عوامل الخطر لإنتاج تأثير مؤقت

يمكنه أن يضعف أو يضخم من تأثير عامل الخطر على السلوك (In: Erdm, 2008). فشعور الأسرة بالترابط والانسجام والتماسك، والدعم الأسري الهادف، وإيمان الفرد بقدرته على التغلب على الشدائد، وتوقعاته المستقبلية الايجابية من عوامل الحماية (Richardson, 2002)؛ التي تجعل الفرد ينظر إلى وفاة أحد والديه كنظرته لحياتهما، فهو يعيش دون أن يجعل للحياة القائمة مكانا في وجدانه؛ بمعنى أنه يجد في المستقبل الأمل الذي يساعده على التغلب على آلام فقد أحد الوالدين، ويجد في الماضي السعيد ما يشفع لحاضره غير السعيد (Fjermestad et al, 2008)؛ ويؤكد ذلك أدلر ويرى أن إصابة الفرد بأي خلل نفسي أو اجتماعي يشعره بالدونية؛ مما يدفعه إلى التعويض وذلك لمواجهة مشكلات الحياة؛ أي أن إمكانات الفرد تناضل من أجل اكتساب الثقة واليقين والمزيد من التفوق والسيطرة؛ وهذه القوة المتمثلة في النضال تدفعه بصفة مستمرة لتخطي الصعاب ومواجهتها (عزيز حنا وآخرون، ١٩٩١: ٦٠). وهذا ما جعل الأيتام مرتفعين في الصمود النفسي ليتفق ذلك مع دراسات (Fernando, 2007; Fjermestad et al, 2008; Germann, 2007; Williams, 2001) – وان اختلف ذلك مع دراسات (Daniel et al, 2007; Fang et al, 2009; Heinzer, 1993; Hsieh & Shek, 2008; Metzger, 2008) –كما أن وجود هدف للفرد أو معنى لحياته يجعله يتحمل الإحباط ويتقبله، ويعتمد ذلك بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكاناته ومواطن القوة الشخصية والاجتماعية لديه بصورة جيدة (Fernando, 2007). وصمود الأب أو الأم الموجود على قيد الحياة يمائل طاقة التجدد لكل أفراد الأسرة؛ أي أنه عندما يتبع السلوكيات الايجابية في مواقف الخطر فان هذا يدعم ويقوي من المقاومة لدى الأبناء (Harris, 2007)، لأن سلوك الابن يتشكل وفق سلوك والديه، أو الوالد الذي يعتني به، فهو بالنسبة له النموذج والقدوة فيتبعه ويحاكي سلوكه. فالعلاقات الطيبة داخل الأسرة، والدفء العائلي والتقبل والرعاية القائمة على الالتزام بالقيم والمبادئ يجعل الأبناء يشعرون بالأمن (فوزية حداد، ١٩٩٠)، وينمي لديهم الصبر وتحمل المشقة والصلابة النفسية وتحدي الأزمات والمحن.

وتُعد مصاحبة اليتم لبطء التعلم مشكلة أكثر تعقيداً تعوق صمود الفرد النفسي؛ فشعور بطيئ التعلم بعدم القبول من الأقران، وعدم قدرته على الاحتفاظ بصداقاته لفترة طويلة (وائل عبد الله، ١٩٩٤) وازدياد متطلباته الأكاديمية، وقدرته المحدودة على المثابرة والاستقلال، ونظرته الضيقة للعالم، وجموده وتصلبه أمام كل المواقف ومع كل الأفراد، ومعاناته من الصراع الاجتماعي الدائم، وشعوره بالدونية والعجز وسرعة التعب، وعدم تحمله للإحباط، وعدم قدرته على ضبط الذات (فاطمة الزيات، ٢٠٠٤)؛ والخبرات المدرسية غير السارة الذي يواجهها ونمط المدرسة أو النظام المدرسي، ونظرة المعلم وطريقة معاملته له، والطرق التي يستخدمها لحثه على التحصيل؛

واجتيازه في الوقت نفسه لمرحلة عمرية (المراهقة) فيها الكثير من الصراعات؛ وشعوره بالحرمان العاطفي قد يؤدي به كل ذلك للإحساس بعدم الكفاءة؛ خاصة بعد فقده لأحد والديه؛ مما ينعكس على توافقه على المستويين النفسي والاجتماعي وصموده النفسي.(Fernando, 2007)

ثالثاً- بالنسبة للعاديين:

يتضح من جدول رقم (٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأيتام بطيئي التعلم والعاديين على مقياس الصمود النفسي - حيث بلغت قيمة "ت" (١٧.٢٥) - وذلك في اتجاه العاديين - وكان حجم التأثير كبيراً إذ بلغ (٢.٧٤) وبالرجوع إلى الجدول الخاص بالمساحة المقابلة للدرجات المعيارية في جدول المنحنى الاعتدالي وجد أنها تساوي (٠.٤٩٦٩) وهذا يعني أن النسبة المئوية التي يتجاوز بها متوسط درجات مجموعة العاديين متوسط درجات الأيتام بطيئي التعلم هي (٥٠%) تقريبا في الصمود النفسي.

ويُمكن تفسير ذلك في ضوء مقدرة العاديين على التكيف الايجابي مع عوامل الخطر؛ نتيجة العوامل الوقائية التي تكون موجودة داخلهم (كالذكاء المرتفع، الوعي بالذات، الشعور بالتعاطف، ووجهة الضبط الداخلية) أو في البيئة (المساندة الأسرية، العلاقات، الدور الاجتماعي)؛ حيث أن هذه العوامل تنفي تأثير عوامل الخطر وتعزز الصمود لدى الفرد.(Lawford & Eiser, 2001)

ويؤكد مكوبين McCubbin (٢٠٠٣) في نظريته للصمود الأسري على العوامل البيئية في بناء الصمود لدى الفرد؛ حيث يرى أن للأسرة دوراً كبيراً في تحييد أثر أحداث الحياة المجهدة، وفي مساعدة أفرادها على الخروج من الأزمات، وتتجاوز هذه النظرية أشكال وخصائص الصمود لدى الفرد إلى مستوى نظام الأسرة؛ مع التركيز على العلاقات (Greef & Human, 2004). ويظهر ذلك أكثر لدى الفرد العادي الذي يعيش في كنف أسرة متكاملة الأركان عن اليتيم بطيئ التعلم الذي مات احد والديه؛ وهذا ما جعل العاديين مرتفعين عن الأيتام بطيئي التعلم في الصمود النفسي؛ واتفق ذلك مع نتائج دراسات (Fang et al, 2009; Heinzer, 1993; Hsieh & Shek, 2008; Metzger, 2008)، واختلف في ذلك مع دراساتي (Fernando, 2007; Germann, 2007).

ويرى كاظم أغا (١٩٨٩) أن التراث الإمبريقي يؤكد على إن المراهق العادي الذي تقوم علاقته بأبويه على أساس قدر من الإشباع المناسب لحاجاته البيولوجية والنفسية يتوقع له شخصية مستقلة تتوافر لها دعائم الاتزان الانفعالي، والقدرة على التوافق مع الآخرين(في: نيفين زهران، ١٩٩٤)؛ لأن كل فرد يعيش ضمن معطيات بيئية وعائلية واجتماعية معينة كالتكوين العائلي وتوقعات

الوالدين لانجاز ابنهما، والخلفية الثقافية والعادات والقيم السائدة (عزة الدعدع وسمير أبو مغلي، ١٩٩٢: ٢٠) التي تؤثر في اكتسابه لأنماط السلوك والميول والاتجاهات والمهارات. وهذه المعطيات لها أكبر الأثر في ارتفاع الصمود لدى العاديين؛ عن بطيئي التعلم الذين فقدوا أحد والديهم، ويتفق ذلك مع نتائج دراستي (Morrison, 1992; Thompson, 2009) اللتين أشارتا إلى ارتفاع الصمود لدى العاديين عن بطيئي التعلم، وان اختلفت معهما دراسة. (Hu & Gan, 2008)

ويؤكد ذلك اختلاف بطيئي التعلم عن أقرانهم العاديين في السمات الشخصية والعمليات العقلية العليا؛ حيث أنهم أقل نضجا من الناحية العاطفية إذا ما قورنوا بهم؛ فكثيراً ما يحبطوا نتيجة عجزهم عن الإتيان بالأفعال التي يأتي بها العاديين (فوزية حداد، ١٩٩٠)؛ وحيث أن الفرد كل متكامل تتفاعل عناصر شخصيته البيولوجية والاجتماعية دائما، فإن أي اضطراب يصيب أحد هذه العناصر يرتد إلى العناصر الأخرى مباشرة ويؤثر فيه في الوقت نفسه؛ لذا قد يكون بطيئ التعلم غير قادر - في معظم الأحيان - على ممارسة حياته العادية وبالتالي ينخفض صموده النفسي ولا يمكنه مواجهة المحن والأزمات مقارنة بالعادي .(Hu & Gan, 2008)

وإذا كانت الأسرة تلعب دوراً جوهرياً في إكساب الأبناء للصمود؛ فإن دور المدرسة لا يقل أهمية عن دور الأسرة ويتضح ذلك في الأنشطة الجماعية التي يمارسها العاديين في مدارسهم والتي يمكن أن تحسن من مهاراتهم ومفاهيم الذات الاجتماعية لديهم وتعزز من سلوكيات التلميذ الايجابية في مواجهة المخاطر؛ وهذا ما يفتقده بطيئو التعلم نتيجة لانطوائهم على أنفسهم وبعدهم عن الآخرين.(محمد حسن، ١٩٩٣)

<u>ينص الفرض الثاني</u> على أنه يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي الشعور بالوحدة النفسية على مقياس الصمود النفسي لدى عينة الدراسة من المراهقين الأيتام بطيئي التعلم. ولاختبار صدق هذا الفرض تم حساب قيمة "ت" وذلك كما يتضح من الجدول رقم (٥):

جدول رقم (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها
بين منخفضي ومرتفعي الشعور بالوحدة النفسية على مقياس الصمود النفسي

المجموعة / المتغير	منخفضي شعور بوحدة نفسية (ن= ٣٠٠)		مرتفعي شعور بوحدة نفسية (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	قيمة d	حجم التأثير
	م	ع	م	ع			
الصمود النفسي	٦٣.٧٣	٥.٨٥	٥٤.١٧	٦.٣٧	٥٦.٠٦٠**	١.٥٩	كبير

**دال عند(٠.٠١)

يشير تحليل نتائج جدول (٥) إلى تحقق صدق الفرض الثاني من حيث وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي الشعور بالوحدة النفسية على مقياس الصمود النفسي لدى عينة الدراسة من الأيتام بطيئي التعلم -حيث بلغت قيمة "ت" (٦.٠٦) - وذلك في اتجاه منخفضي الشعور بالوحدة النفسية - وكان حجم التأثير كبيراً إذ بلغ (١.٥٩) وبالرجوع إلى الجدول الخاص بالمساحة المقابلة للدرجات المعيارية في جدول المنحنى الاعتدالي وجد أنها تساوي (٠.٤٤٤١) وهذا يعني أن النسبة المئوية التي يتجاوز بها متوسط درجات مجموعة منخفضي الشعور بالوحدة النفسية متوسط درجات مرتفعي الشعور بالوحدة النفسية هي (٤٥%) تقريبا في الصمود النفسي.

ويشير ارتفاع الصمود النفسي لدى منخفضي الشعور بالوحدة النفسية إلى العلاقة السالبة بينهما؛ ويتفق ذلك مع نتائج دراسات (Lockhart et al, 2001; Fang et al, 2009; Nian & Liu, 2009; Rew et al, 2001; Tusaie-Mumford, 2002; Veselska et al, 2009)، ويختلف ذلك مع نتائج دراسة (Waaktaar & Torgersen, 2010).

ويُمكن تفسير نتائج هذا الفرض في ضوء أن الشخص الذي يتسم بالشعور بالوحدة النفسية يبتعد عن الآخرين، ويشعر بالقلق والاكتئاب والملل وتنخفض لديه قيمة الذات، وترتفع لديه العدوانية واليأس، ويشعر بعدم التقدير الكافي لذاته فيما يعيشه من مواقف اجتماعية، وتنخفض قدرته على المثابرة، فضلاً عن محدودية قدرته في توجيه الذات، والمشاركة في الأحداث الاجتماعية - والتي تعد إحدى عمليات الصمود - والتكيف مع المواقف الجديدة المتغيرة (نيفين زهران، ١٩٩٤). ويجب ألا نغفل كما يرى كولمان Coleman (١٩٧٤) أن التعايش مع خبرة الشعور بالوحدة النفسية - كما حدث لمنخفضي الشعور بالوحدة النفسية - يمكن أن يؤدي ليس فقط لتقبل ذات

أعمق ولكن أيضا لتدعيم العلاقة الناجحة مع الآخرين والقدرة على مواجهة المحن والتهديدات؛ وهذا ما يشار إليه بأنه "الشعور بالوحدة النفسية الخلاقة".(Lockhart et al, 2001)

ويرى أصحاب اتجاه الشعور بالوحدة النفسية الناتج عن تباطؤ نمائي في الشخصية أن الفرد الشاعر بالوحدة النفسية الأولية قد فشل في إقامة علاقات اجتماعية ومواجهة الأحداث والمشكلات وحلها حلاً يهدئ من الصراع الذي كان يعانيه في مرحلة عمرية معينة، وذلك لأن المراحل النمائية متتالية ومتتابعة ومتلاحقة ومتداخلة، وكل مرحلة مبنية على المرحلة التي تسبقها.(نيفين زهران، ١٩٩٤)

ويمكن القول أن الشعور بالوحدة النفسية المنخفض الذي يعاني منه مرتفعي الصمود النفسي قد يكون ثانوياً ومترتباً على حدوث تمزق مفاجئ في البيئة الاجتماعية للفرد كوفاة أحد الوالدين بعد أن كانت تربطه به علاقة قوية ومشبعة (Rew et al, 2001)؛ أي أن هذا الشعور قد حدث كاستجابة من المراهق لحرمان مفاجئ طرأ علي حياته وشعر من خلاله أنه مختلفاً إلى حد ما عن الآخرين، وهنا قد تتدخل عوامل الوقاية التي تغير حياة الفرد للأفضل.

ويبرز بولبي Bowlby (١٩٨٠) دور عوامل الوقاية ويذكر أن الفرد الذي يتمتع بمساندة اجتماعية تتسم بالمودة من قبل الآخرين في سنوات حياته الأولى، وتعرض لأساليب معاملة والدية سوية، ويعيش في ظل تماسك وترابط أسري؛ سيصبح فيما بعد شخصاً واثقاً في نفسه وأقل عرضه للاضطرابات النفسية والشعور بالوحدة النفسية (حسام طوسون، ٢٠٠٣)؛ الأمر الذي قد يزيد من قدرته على المقاومة والتحدي والتغلب على احباطاته ومشكلاته بطريقة جيدة.

ويتأكد ذلك من خلال أن الأفراد ذوي الصمود المرتفع يميلون إلى استخدام أسلوب المواجهة التحولية؛ بحيث يحولون الأحداث التي يمكن أن تولد ضغوطاً إلى فرص لتحقيق النمو، لذلك نجدهم يتوافقون مع الأحداث الضاغطة بطريقة ايجابية فعالة؛ وعلى النقيض من ذلك فالأفراد ذوي الصمود المنخفض يميلون إلى استخدام أسلوب المواجهة غير الفعال؛ وهو الأسلوب التراجعي الذي يتجنب فيه الفرد المواقف التي تحدث ضغوطا وينعزل شاعرا بالوحدة النفسية، وبالرغم من هذا التجنب الذي يكون مؤقتاً فإن المواقف الضاغطة تكون مستمرة ولا تنتهي.(Timothy, 2008)

ويُفسر انخفاض الصمود النفسي لدى مرتفعي الشعور بالوحدة النفسية؛ بأنه تحت وطأة الشعور بالوحدة النفسية تهتز ثقة الأفراد في قدرتهم على تحمل الضغوط أو تحدي الظروف المعاكسة، إذ أن كثير من مواقف المشقة لا يمكن السيطرة عليها، وأغلبها لا يمكن التنبؤ بتوقيت حدوثه أو انتهائه (Nian & Liu, 2009)؛ وفي تلك الظروف ينخفض تقدير الذات وتختل الثقة في دقة

الأحكام الشخصية، ويصبح الشخص أوفر استعداداً للاعتماد على الآخرين، إما بهدف مقارنة الذات بالآخرين، ثم التحقق أو تعديل الآراء والأحكام الشخصية، أو التماساً للمساندة الوجدانية.

ينص الفرض الثالث على أنه يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من متغيري الجنس (ذكور – إناث)، ونوع اليتم (يتيم أب – يتيم أم)، والتفاعل بينهما في تباين درجات عينة الدراسة من المراهقين الأيتام بطيئي التعلم على مقياس الصمود النفسي. ولاختبار صدق هذا الفرض تم حساب تحليل التباين ذي الاتجاهين وقيمة "ف" وذلك كما يتضح من الجدول رقم (٦):

جدول (٦) نتائج تحليل التباين ذي الاتجاهين لأثر

كل من الجنس ونوع اليتم والتفاعل بينهما على الصمود النفسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة ايتا٢	حجم التأثير
الجنس (أ)	٣٢٢٩.٨٤	١	٣٢٢٩.٨٤٠	**٩١.٣١٦	٠.٥٥	كبير
نوع اليتم (ب)	١٥١.٩٢٠	١	١٥١.٩٢٠	**٤.٢٩٥	٠.٠٥	صغير
التفاعل (أ × ب)	٣.٦٤١	١	٣.٦٤١	٠.١٠٣	–	–
تباين الخطأ	٢٦٨٨.١٢٩	٧٦	٣٥.٣٧٠	–	–	–
المجموع الكلي	٦٠٧٣.٥٣	٧٩		–	–	–

**دال عند(٠.٠١)

يشير تحليل نتائج جدول (٦) إلى تحقق صدق هذا الفرض جزئياً؛ حيث توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين يتيمي الأب ويتيمي الأم في الصمود النفسي، ولم يوجد تفاعل بين المتغيرين في تباين درجات عينة الدراسة من الأيتام بطيئي التعلم على مقياس الصمود النفسي.

أولاً- بالنسبة للجنس:

يتضح من جدول رقم (٦) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور (م=٦٤.٠٨/ ع=٥.٧١) والإناث (م=٥٠.٥٠/ ع=٦.٣٥) الأيتام بطيئي التعلم على مقياس الصمود النفسي – حيث بلغت قيمة "ف" (٩١.٣١٦) – وذلك في اتجاه الذكور – وكان حجم التأثير كبيراً إذ بلغ (٠.٥٥)؛ ويعني ذلك أن (٥٥%) من تباين الصمود النفسي يرجع إلى تأثير متغير الجنس.

وفيما يتعلق بمدى اتساق نتائج هذه الجزئية من الفرض مع ما انتهت إليه الدراسات السابقة؛ نجد

قدراً من الاتساق والاتفاق مع بعض الدراسات التي أشارت إلى ارتفاع الصمود لدى الذكور (Copeland, 2007; Hodes et al, 2008; Nintachan, 2008; Tusaie-Mumford, 2002)، واختلفت مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى ارتفاعها لدى الإناث (Chan, 2009; Hsieh & Shek, 2008; Sun & Stewart, 2007)، وكذلك اختلفت مع الدراسة التي أشارت إلى عدم وجود فروق بينهما في درجة الصمود النفسي. (Mistry et al, 2009)

ويمكن تفسير نتائج هذه الجزئية من الفرض في ضوء أن أساليب التربية المتبعة مع الذكور تدعم استقلاليتهم عن طريق فرض القليل من القيود عليهم، وتشجيعهم على السلوك الاستقلالي والمبادأة، وتدريبهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم والشعور بالمسؤولية تجاه هذه القرارات؛ فينشأون أكثر صموداً، بينما لا تحظى الأنثى بتلك المعاملة (رشا فايد، ٢٠٠٤)؛ حيث تُفرض عليها قيوداً أشد؛ فتنشأ أقل قدرة على اتخاذ القرار، وأكثر اعتمادية وشعوراً بالحاجة إلى المساندة من الآخرين؛ مما يجعلها أقل صموداً في مواجهة الضغوط في مراحل حياتها المختلفة.

ويبدو أن اعتقاد الفرد في استقلاله الذاتي، وتحكمه في الأحداث إنما يتم في إطار علاقة والديه تتسم بالدفء والديمقراطية، وهذا ما يجعل الذكر أكثر اعتقاداً بأنه يستطيع التأثير بايجابية في أحداث الحياة؛ وتتميز توقعاته المستقبلية بأنها أيضاً إيجابية؛ حيث تعتبر حجر الزاوية الذي يساعده على وضع أهداف موجبة لحياته، والقدرة على التعايش مع المحن والآلام والمرض ومواجهة الصعوبات والنكبات إذ يحاول أن يجد لها أسبابها المنطقية كي يتقبلها ويتعامل معها ويتغلب عليها (Nintachan, 2008)، فالذكور أكثر قدرة على مواجهة المخاطر والضغوط مقارنة بالإناث؛ حيث تستند استجاباتهم السلوكية إلى استراتيجيات التعايش التي تهدف إلى تعديل مصدر الضغط أو استبعاده بصورة مباشرة ونهائية، والتعامل مع الآثار الملموسة للمشكلة، وكذلك التغيير النشط للذات على نحو أفضل، ويتم ذلك من خلال البحث عن المعلومات، أو طلب توجيه ومساعدة الآخرين، أو القيام بفعل مباشر حاسم لحل المشكلة، أو البحث عن مصادر جديدة وبديلة للرضا.(Copeland, 2007)

كما أن اشتراك الذكور في الأنشطة الجماعية يكسبهم الشعور بالأمن والأمل والانتماء والحب والتقبل والتفاعل الاجتماعي القائم على التعاون والاحترام المتبادل؛ فمن خلال ثقة الوالدين أو أحدهما فيهم واحترامهم لهم وتقبلهم وتحمل المسؤولية تجاههم يحقق لهم الشعور بالسعادة مع الآخرين، ويشجعهم أثناء التعرض للضغوط؛ مما يزيد من صمودهم النفسي في مواجهة المواقف والأحداث الضاغطة (Nintachan, 2008)؛ ومع ميل الإناث إلى تقييم ضغوط الحياة بصورة

سلبية نتيجة أساليب التنشئة الاجتماعية التي تزكي لديهن سلوك تحمل عبء مشكلات الأبناء وحمايتهم وخصوصا الإناث، ومع شعور الإناث بأنهن أقل قابلية اجتماعية، واستخدامهن لأسلوب الإنكار عند مواجهة التهديد؛ الأمر الذي يبعدهن عن معايشة المشكلات والتصدي لها ومواجهتها.(جيهان حمزة، ٢٠٠٢)

ويؤكد ذلك ارتفاع بعض العوامل الوقائية لدى الذكور مثل؛ ارتفاع قدرتهم على مواجهة الإجهاد، وإدراكهم المرتفع لتلقي للمساندة الاجتماعية والدعم العاطفي من الأسرة والمعلمين والأقران، وارتفاع تقديرهم لذواتهم، وعلاقاتهم الايجابية مع الأقران، وشعورهم القوي بالثقة بالنفس، والمثابرة والتفاؤل، وقدرتهم على حل المشكلات، وتحدي أحداث الحياة ومواجهتها، وإدارة والتغلب، والتعامل والتكيف مع مواقف الإجهاد في المدرسة والمنزل والمجتمع؛ كل ذلك يجعلهم أكثر صموداً من الإناث.(Celico, 2008)

ثانياً- بالنسبة لنوع اليتم:

يتضح من جدول رقم (٦) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات يتيمي الأم (م=٦٠.١٣/ ع=٧.٥٢) ويتيمي الأب (م=٥٤.٧١/ ع=٩.٦٩) من عينة الدراسة الأيتام بطيئي التعلم على مقياس الصمود النفسي – حيث بلغت قيمة "ف" (٤.٢٩٥) – وذلك في اتجاه يتيمي الأم – وكان حجم التأثير صغيراً إذ بلغ (٠.٠٥)؛ ويعني ذلك أن (٥%) من تباين الصمود النفسي يرجع إلى تأثير متغير نوع اليتم.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Hsieh & Shek, 2008) التي أشارت إلى ارتفاع الصمود النفسي لدى يتيمي الأم عن يتيمي الأب.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أنه وبالرغم من أهمية دور الأم باعتباره الدور الأول والرئيس في عملية التنشئة لاسيما في سنوات الطفل الأولى؛ إلا أن وفاة الأب تمثل حدثاً كبيراً يصاحبه العديد من الآثار السلبية على الأبناء؛ وذلك نظراً لما يمثله الأب للأبناء خاصة في سن المراهقة من كونه مصدراً للأمن والحماية، وتشير بعض الدراسات إلى أن وفاة الأب غالبا ما تؤدي إلى سوء توافق الأبناء، القلق، الغضب، العدوانية، الشعور بالاكتئاب، انخفاض مفهوم الذات، سرعة التأثر والحساسية والتردد، ويتكون لدى الأبناء صورة واقعية للصرامة، ويصبحوا أكثر استهدافاً للخيالات غير الواقعية.(في: نيفين زهران، ١٩٩٤)

ويؤكد ذلك ارتفاع الصمود النفسي لدى أيتام الأم وذلك نظرا لوجود الأب على قيد الحياة

يدعمهم انفعالياً واجتماعياً، ويحقق لهم الاتزان النفسي والثبات الانفعالي ويشجع استقلاليتهم ويكسبهم السلوكيات الشائعة في المجتمع عندما يواجهون الصعاب والمواقف الجديدة، كما أن الأب كذكر يرتفع لديه الصمود عن الأم كأنثى؛ وهذا يمثل دعماً لصمود أبنائه (Nintachan, 2008) ، وذلك مقارنة بالأم التي يؤثر وفاة الأب على أداءها لأدوارها النفسية مع الأبناء، فاتجاه الأم نحو تخفيف واقع الظروف البيئية على أبنائها وانشغالها بتوفير مطالب الحياة وعدم استقرار الظروف الحياتية للأسرة قد يجعلها تفشل في أن تكون قاعدة أمن وأمان (ممدوحة سلامة، ١٩٨٧)، فتحاول تعويض ذلك بتشجيع الأبناء بغير قصد على الاعتماد العاطفي والنفسي عليها؛ وهذا ما جعل سيليكو (Celico, 2008) يؤكد على أن المراهقين الذين يعيشون في الأسر وحيدة العائل (ولاسيما تلك التي على رأسها الأم) يواجهون خطراً فيما يتعلق بخصائص الصمود من تلك الأسر التي يعيش فيها الوالدين؛ خاصة أن من العوامل المؤثرة في تنمية الصمود لدى المراهق هو وفاة الأب.(Heinzer, 1993)

ويلعب الأب دوراً مهماً في تطور النمو النفسي للمراهق؛ خاصة من حيث علاقة الابن بالأب في فترة تقمص الدور الجنسي الذكري؛ حيث يبدأ الأطفال في سن مبكرة في تأويل دورهم الجنسي في ضوء فهمهم لدور الوالد ومن ثم يبدأون في الوقت نفسه في إدراك العلاقات بين الجنسين ثم تمييزها، والأب لا يسهم فقط في بلورة الدور الجنسي للذكر، بل أيضا يسهم في شعور بناته بأدوارهن الجنسية، فالأب يساعدهن على نمو الذات الأنثوي الايجابي من خلال علاقته بهن.(أيمن شحاتة، ٢٠٠٦)

ويُمثل الأب للأبناء نموذجاً للمثابرة في الحياة مما يتيح أمامهم الفرصة لتقليده، بالإضافة إلى دوره في خلق الدوافع التي تعمل على إبراز قدرات وإمكانات ومواطن القوة لدى الأبناء. وتُعد علاقة المراهق بأبيه أهم سند اجتماعي له وتجعله أكثر شعوراً بالفاعلية عند مواجهة الشدائد، فإدراك الأبناء للدفء الوالدي إذا اقترن بإعطائهم قدراً مقبولاً من الحرية في اتخاذ القرار فان هذا يزيد من شعورهم بالثقة والكفاءة ويجعلهم أكثر قدرة على المثابرة والتحدي، والثبات على الرغم من الشدائد والتهديدات (Grant et al, 2007)، ويكوّنون صيغة ايجابية عن الذات والعالم والمستقبل؛ مما يجعلهم يعتقدون أن بإمكانهم مواجهة المشكلات والأزمات بنجاح.(عماد مخيمر، ١٩٩٦)؛ كما أن أسلوب التربية الذي قد يتبعه الأب في بعض الأحيان والقائم على التواصل المباشر والواضح والمفتوح بين أفراد الأسرة، وتدعيم تعاطفهم مع بعضهم البعض، والتسامح مع الصراع، والاستعداد لمعالجة الخلافات عند حدوثها؛ يُعد أحد العوامل الأساسية التي تزيد أو تنمي صمود الأسرة في التعامل مع فقدان أحد أفرادها.(Greef & Human, 2004)

توصيات الدراسة: وتتضمن ما يأتي:

أولاً- بحوث مقترحة: يمكن من خلال نتائج هذه الدراسة اقتراح بعض البحوث والدراسات المستقبلية كما يلي:

١- فعالية التدريب على مراقبة الذات في تنمية الصمود النفسي لدى المراهقين بطيئي التعلم.

٢- الشعور بالوحدة النفسية لدى الأرامل وعلاقته بالصمود النفسي لدى أبنائهن.

٣- تنمية الذكاء الروحي وأثره على الصمود النفسي لدى عينة من المراهقين الأيتام بطيئي التعلم.

٤- دراسة مقارنة بين أبناء الأرامل والمطلقات في الصمود النفسي، والقابلية للاستهواء.

٥- تنمية الصمود النفسي مدخل لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المراهقات يتيمات الأب.

٦- الصمود النفسي في ضوء التدفق والقيم الأخلاقية لدى عينة من المراهقين بطيئي التعلم.

٧- الحكمة وعلاقتها بالصمود النفسي لدى عينة من المراهقين الأيتام الذين يعيشون مع زوج أم.

ثانياً- توصيات تطبيقية: توصي هذه الدراسة في ضوء نتائجها بضرورة ما يلي:

١- التعرف المبكر على بطيئي التعلم.

٢- إعداد المناهج الدراسية بحيث تحتوي على ما ينمي الصمود لدى المراهقين؛ خاصة بطيئي التعلم منهم.

٣- الاهتمام بالأنشطة المدرسية بحيث تكون مرنة تفسح المجال لتنمية روح المشاركة والمثابرة والمبادأة لدى التلاميذ.

٤- إعداد معلم يعي سمات بطيئي التعليم لاستغلال إمكاناتهم ومواطن القوة لديهم للتغلب على مشكلاتهم التعليمية، والتأكيد على استخدام الخبرات التجريبية والحسية في تعليمهم.

٥- إعداد برامج تليفزيونية أو إذاعية لنشر الوعي بمشكلات بطيئي التعلم والأيتام وكيفية تنمية الصمود لديهم.

٦- إعداد ندوات مدرسية وقائية لتوعية الآباء بخطورة الشعور بالوحدة النفسية على أبنائهم خصوصا الأيتام.

٧- تدريب المعلمين من خلال مراكز التنمية البشرية على كيفية إكساب التلاميذ الصمود النفسيّ.

٨- حث المعلمين والمربين في المدارس على ضرورة الارتقاء بالتوقعات المستقبلية الايجابية للمراهقين.

٩- أن يعمل الوالدين على تنمية النواحي والسلوكيات الإيمانية والقيم الروحية والأخلاقية لدى الأبناء.

المراجـــع

١- إبراهيم قشقوش. (١٩٧٩). *مقياس الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعة (كراسة التعليمات)*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٢- أحمد إسماعيل. (١٩٩٢). *إمكانية استخدام التذوق الفني كأسلوب علاجي مع مقارنته بأساليب علاجية أخرى في علاج بعض الاضطرابات النفسية*، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة طنطا.

٣- أحمد زكي صالح. (١٩٧٨). *اختبار الذكاء المصور كراسة التعليمات*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٤- إسلام النمر. (٢٠٠٧). *فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ بطيئي التعلم*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بنها.

٥- أكرم قبيصي. (٢٠٠٦). *فعالية استخدام الألعاب التعليمية في تدريس الرياضيات في تحصيل التلاميذ بطيئي التعلم بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي*. رسالة ماجستير(غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٦- السيد فهمي. (١٩٩٩). تأثير وفاة الأب على بعض المتغيرات الوجدانية والشخصية والقيم لدى عينة من المراهقات. *دراسات طفولة*، ٢(٥)، ١-٢٥.

٧- آمال جودة. (٢٠٠٦). الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى، *مجلة تربية عين شمس*، ٣٠، ٩٧-١٣٨.

٨- أيمن شحاتة. (٢٠٠٦). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتقدير الشخصية لدى عينة من المكفوفين*. رسالة ماجستير(غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٩- جيهان حمزة. (٢٠٠٢). *دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل*. رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

١٠ حامد زهران. (١٩٩٧). علم نفس النمو؛ الطفولة والمراهقة. القاهرة: عالم الكتب.

١١ حسام طوسون. (٢٠٠٣). *فاعلية استخدام برنامج خدمة الجماعة للتخفيف من حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائي دراسة تجريبية*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٢ رباب الشافعي. (٢٠٠٥). *فاعلية استخدام الحقائب التعليمية في تنمية بعض المفاهيم السلوكية البيئية للأطفال بطيئي التعلم*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

١٣ رشا فايد. (٢٠٠٤). *مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين مكفوفي البصر (دراسة مقارنة)*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٤ رشدي منصور (١٩٩٧). حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٦، ٥٧-٧٥.

١٥ زيدان عبد الباقي. (١٩٨٠). *الأسرة والطفولة. القاهرة*: مكتبة النهضة المصرية.

١٦ صفاء الأعسر. (٢٠١٠). الصمود من منظور علم النفس الإيجابي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٩(٦٦)، ٢٥-٢٩.

١٧ عرفات احمد. (٢٠٠٤). *فاعلية بعض فنيات العلاج السلوكي في تعديل بعض المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم*. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٨ عزة الدعدع؛ وسمير أبو مغلي. (١٩٩٢). *تعليم الطفل بطيئ التعلم*. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

١٩ عزيز حنا؛ ومحمد الطيب؛ وناظم العبيدي. (١٩٩١). *الشخصية بين السواء والمرض*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٢٠ عماد مخيمر. (١٩٩٦). إدراك القبول/الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة. *دراسات نفسية*، ٦ (٢)، ٢٧٥-٢٩٩.

٢١ فاطمة الزيات. (٢٠٠٤). *فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي المرحلة الابتدائية لتقويم بعض الخصائص المعرفية وغير المعرفية للتلاميذ بطيئي التعلم.* رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

٢٢ فوزية حداد. (١٩٩٠). *أثر التوجيه المهني على توافق بطيئي التعلم في دولة الكويت.* رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بنها.

٢٣ محمد البحيري. (٢٠٠٢). *بعض المتغيرات المرتبطة بتحمل الغموض لدى عينة من الصم – دراسة ميدانية.* رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٢٤ محمد حسن. (١٩٩٣). *أثر استخدام الأنشطة الجماعية في تدريس الهندسة على تنمية بعض المهارات لدى التلاميذ بطيئي التعلم بالصف السابع الأساسي.* رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٢٥ محمد حمادة. (١٩٩٥). *فاعلية إستراتيجية مقترحة في تنمية بعض الأساسيات الرياضية للتلاميذ بطيئي التعلم بالمدرسة الإعدادية المهنية.* رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٦ ممدوحة سلامة. (١٩٨٧). عمل الأم وحجم الأسرة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي كمحددات لإدراك الأطفال للدفء الوالدي. *مجلة علم النفس*، ٤، ٥٨-٦٧.

٢٧ منال محروس. (٢٠٠٦). *مدى فاعلية استخدام أسلوبي تحليل المهمة والعمليات العقلية في حل المشكلات الحسابية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بطيئي التعلم دراسة تجريبية.* رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٨ ميار سليمان (٢٠٠٧). *برنامج لإكساب بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة العاديين والمعاقين بصريا.* رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٩ نبيل عبد الهادي؛ وعمر نصر الله. (٢٠٠٠). *بطء التعلم وصعوباته.* الأردن: دار وائل للنشر.

٣٠ نجلاء بحيري. (١٩٩٨). *القدرات الابتكارية لدى الأطفال المودعين ببعض المؤسسات الإيوائية*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣١ نيفين حسين. (٢٠٠٩). *فعالية برنامج إرشادي لتحسين الصلابة النفسية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية المُساء إليهن والديا*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٣٢ نيفين زهران. (١٩٩٤). *دراسة الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين الأيتام من الجنسين وعلاقته بأساليب الآباء في تنشئتهم*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣٣ وائل عبد الله. (١٩٩٤). *فاعلية برنامج مقترح لتدريس المفاهيم الرياضية والعمليات الحسابية لبطيئي التعلم في مرحلة رياض الأطفال*. رسالة ماجستير(غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

34 Ahern, N; Ark, P & Byes, J. (2008). Resilience and coping strategies in adolescents. ***Pediatric nursing***, 20 (10), 32-36.

35 Celico, A. (2008). ***A study of resiliency in African-American middle school boys***. Doctorate Thesis, Urban Education Administration, Cleveland State University.

36 Chan, M. (2009). Community violence and resilience among inner-city adolescents. ***Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering***, 69(9-B), 5770.

37 Connor, K & Davidson, J. (2003). Development of a new resilience scale: the Connor- Davidson resilience scale (CD-RISC). ***Depression And Anxiety***, 18, 76-82.

38 Copeland, P. (2007). Factors related to resilience in teachers and adolescents exposed to the Oklahoma city bombing. ***Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering***, 67(7-B), 4100.

39 D'Andra, M. (2007). ***Still.....They rise: A phenomenological analysis of resilience in first generation African American college students***. Doctorate Thesis, The Graduate School, Ohio University.

40 Daniel, M; Apila, H; Bjorgo, R & Lie, G. (2007). Breaching cultural silence: Enhancing resilience among Ugandan orphans. ***African Journal of AIDS Research***, 6(2), 109-120.

41 Dent, R & Cameron, R. (2003). Developing resilience in children who are in public care: the educational psychology perspective. ***Educational Psychology in Practice***, 19 (1), 3-19.

42 Erdm, G. (2008). ***Test of resiliency models on depressive symptomatology among substance abusing runways and their primary caretakers***. Master Thesis, Graduate School, Ohio State University.

43 Fang, X; Li, X; Stanton, B; Hong, Y; Zhang, L; Zhao, G; Zhao, J; Lin, X; Lin, D. (2009). Parental HIV/AIDS and psychosocial adjustment among rural Chinese children. ***Journal of Pediatric Psychology***, 34(10), 1053-1062 .

44 Fernando, C. (2007). Children of war in Sri Lanka: Promoting resilience through faith development. ***Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering***, 68(1-B), 648.

45 Fjermestad, K; Kvestad, I; Daniel, M & Lie, G. (2008). It can save you if you just forget": Closeness and competence as conditions for coping among Ugandan orphans. ***Journal of African Psychology***, 18(3), 445-456.

46 France, H. (1994). Responding to loneliness counseling the elderly. ***Canadian Counselor***, 18 (3), 123-152.

47 Germann, E. (2007). An exploratory study of quality of life and coping strategies of orphans living in child-headed households in the high HIV/AIDS prevalent city of Bulawayo, Zimbabwe. ***Dissertation Abstracts International Section A: Humanities and Social Sciences***, 68(5-A), 2188

48 Grant, G; Ramcharan, P & Flynn, M. (2007). Resilience in families with children and adult members with intellectual disabilities: Tracing elements of a Psychosocial model. ***Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities***, 20, 563-575.

49 Greef, A & Human, B. (2004). Resilience in Families in Which a Parent has Died. The ***American Journal of Family Therapy***, 32, 27–42,

50 Grotberg, E. (1995). ***A Guide to Promoting Resilience in Children: Strengthening the Human Spirit. Netherlands***: Early Childhood Development: Practice and Reflections series Bernard Van Leer Foundation.

51 Harris, E. (2007). ***Evaluating the black family: an in-depth examination at the stress and resiliency associated with survivors of Hurricane Katrina.*** Faculty of Miami University in partial fulfillment, Miami University.

52 Heinzer, M. (1993). ***Adolescent resilience following parental death in childhood and its relationship to parental attachment and coping.*** Doctorate Thesis, The France Payne Bolton School of Nursing, Case Western Reserve University.

53 Hodes, M; Jagdev, D; Chandra, N & Cunniff, A. (2008). Risk and Resilience for Psychological Distress amongst Unaccompanied Asylum Seeking Adolescents. ***Journal of Child Psychology and Psychiatry***, 49(7), 723-732.

54 Hoffman, J & Condon, M. (1978). Using Facilitation and Interference Ratios to Identify the Underlying Processing Strategies of Poor Readers. ***The Annual Meeting of the National Reading Conference*** (28th, St. Petersburg, FL, November 30-December 2).

55 Howard, B; Matinhure, N; McCurdy, S & Johnson, G. (2006). Psychosocial disadvantage: Preparation, grieving, remembrance and recovery for orphans in eastern Zimbabwe. ***African Journal of AIDS Research***, 5(1), 71-83.

56 Hsieh, O & Shek, L. (2008). Personal and family correlates of resilience among adolescents living in single-parent households in Taiwan. ***Journal of Divorce & Remarriage***, 49(3-4), 330-348.

57 Hu, Y & Gan, Y. (2008). Development and psychometric validity of the Resilience Scale for Chinese Adolescents. ***Acta Psychologica Sinica***, 40(8), 902-912.

58 Jew, C; Green, K & Kroger, J. (1999). Development and validation of a measure of resiliency. ***Measurement & Evaluation in Counseling & Development***; 32(2), 75.

59 Johnson, B. (2008). Teacher, Student relationships which promote resilience at school: A micro-level analysis of students' views. ***British Journal of Guidance and Counseling***, 36 (4), 385-398.

60 Johnson, R & Carter, M. (1980). Flight of the young: Why children run away from their homes. ***Adolescence***, 15(58), 483-489.

61 Kärkkäinen, R; Räty, H & Kasanen, K. (2009). Parents' perceptions of their child's resilience and competencies. ***European Journal of Psychology of Education***, XXIV(3), 405-41.

62 Lawford, J & Eiser, C. (2001). Exploring links between the concepts of Quality of life and resilience. ***Journal of Rehabilitation***, 4 (4), 209-216.

63 Lockhart, I; Ray, F & Berard; B. (2001). Psychological vulnerability and resilience to emotional distress: A focus group study of adolescent cancer patients. International ***Journal of Adolescent Medicine and Health***, 13(3), 221-229.

64 Margalit, M & Efrati, M. (1996). Loneliness coherence companionship among children with learning disorders. ***Dissertation Abstracts International***, 16(1), 69.

65 Metzger, J. (2008). Resiliency in children and youth in Kinship care and family foster care. ***Child Welfare***, 87(6), 115-140.

66 Mijuskovic, B.(1988). Loneliness and adolescent. ***Adolescence***, 23(91), 503.

67 Mistry, R; McCarthy, W; Yancey, A; Lu, Y & Patel, M. (2009). Resilience and patterns of health risk behaviors in California adolescents. Preventive Medicine: An International ***Journal Devoted to Practice and Theory***, 48(3), 291-297.

68 Morrison, G. (1992). Preferences for Sources of Social Support of Hispanic Male Adolescents with Mild Learning. ***Education and Training in Mental Retardation***, 27(2), 132-144.

69 Nian, J & Liu, A. (2009). Child neglect, resilience and loneliness. ***Chinese Journal of Clinical Psychology***, 17(6), 748-749.

70 Nintachan, P. (2008). Resilience and risk-taking behavior among Thai adolescents living in Bangkok, Thailand. ***Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering***, 68(9-B), 5861.

71 Ramirez, M. (2007). Resilience: A concept analysis. ***Nursing forum***, 42(2), 73-82.

72 Rew, L; Taylor-Seehafer, M; Thomas, N & Yockey, R. (2001). Correlates of resilience in homeless adolescents. ***Journal of Nursing Scholarship***, 33(1), 33-40.

73 Rich, A & Bonner, R. (1987). Interpersonal moderator of depression among college students. ***Journal of College Students Personal***, 28 (4), 70.

74 Richardson, G. (2002). The metatheory of resilience and resiliency. ***Journal of Clinical Psychology***, 53 (3), 307-321.

75 Rockash, A. (1989). Antecedents of loneliness: A Factorial analysis. ***The Journal of Psychology***, 122 (4), 384.

76 Rook, A. (1993). Promoting social bonding: Strategies for helping the lonely and socially isolated. ***American Psychologist***, 39(12), 421.

77 Rutter, M. (1979). Maternal deprivation: New findings, new concepts and approaches. ***Journal of Child Level***, 50, 183-205.

78 Smith, B; Dalen, J; Wiggins, K; Tooley, E; Christopher, P and Bernard, J. (2008). The Brief Resilience Scale: Assessing the Ability to Bounce Back. ***International Journal of Behavioral Medicine***, 15, 194–200.

79 Sun, J & Stewart, D. (2007). Age and gender effects on resilience in children and adolescents. ***The International Journal of Mental Health Promotion***, 9(4), 16-25.

80 Takviriyanun, N. (2008). Development and testing of the Resilience Factors Scale for Thai adolescents. ***Nursing and Health Sciences***, 10, 203–208.

81 Thompson, C. (2009). The role of adolescent spirituality in resilience among African American adolescents. ***Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering***, 70(4-B), 2601.

82 Timothy, J. (2008). ***Supply chain resilience: Development of A Conceptual framework, An Assessment tool and an implementation process.*** Doctorate Thesis, The Graduate School, Ohio University.

83 Tusaie-Mumford, K. (2002). Psychosocial resilience in rural adolescents: Optimism, perceived social support and gender differences. ***Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering***, 63(1-B), 183.

84 Veselska, Z; Geckova, A; Orosova, O; Gajdosova, B; van Dijk, J & Reijneveld, S. (2009). Self-esteem and resilience: The connection with risky behavior among adolescents. ***Addictive Behaviors***, 34(3), 287-291.

85 Waaktaar, T & Torgersen, S. (2010). How resilient are resilience scales? The Big Five scales outperform resilience scales in predicting adjustment in adolescents. ***Scandinavian Journal of Psychology***, 51(2), 157-163.

86 Williams, Z. (2001). Resiliency in Zimbabwean children impacted by HIV/AIDS. ***Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering***, 62(3-B), 1606.

87 Wocker, H. (1983). Investigations of social distance between students in special education and regular school. ***Vierteljahresschrift fur Heilpadagogik und ihre Nachbargebiete***, 52(4), 467-490.

Diversity of Psychological Resilience according to diversity of some variables in a sample of Slow Learners Orphans

Dr. Mohammad Rizzek El-Beherie

Ain Shams University

Objectives: This study aimed at recognize the degree of psychological resilience in slow learners orphans comparing with all of orphans, slow learners and normal teenagers, and identify the differences among slow learners orphans high and low psychological loneliness in the degree of psychological resilience, and detection the role of gender and orphanhood kind in the degree of psychological resilience. Procedures: Research included (80) Slow Learners Orphans Teenagers, (80) Slow Learners, (80) Orphans and (80) Normal Teenagers all aged (14-15) years old. Tools were The Initial List to Identify Slow Learners (The researcher), The Photographer Intelligence Test (Zaki, 1978), The Wechsler Intelligence Scale for Children (Translated by: Mlika & Ismael, 1993), Observation Card of Slow Learners Behavior (Alshafee, 2005), The Social Economic and Cultural Level Scale (El Beheri, 2002), Psychological Loneliness Scale for Adolescents (Shafek, 1997) and Psychological Resilience Scale for Adolescents (The researcher). Results: The results showed that there were significant differences in psychological resilience degree for all of orphans, slow learners and normal teenagers comparing with slow learners orphans, for slow learners orphans with low psychological loneliness, for male and for mother orphans. and there was no significant interaction between gender and orphanhood kind on the degree of psychological resilience.